

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ البقرة: ٣٢



الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل بعد أن سافرنا لنضع النقاط على الحروف ونكشف ما وراء ستار العلم والمعرفة، فها هي ثمار علمنا قد أينعت وحن قطفها.

هذه كلماتنا المبعثرة نهمس بها في أذن كل من سيفتح هذه المذكرة لينهل منها ما يشاء ويشتهي وينقد ما يرفض ويتغني.

هي أيضا كلمات شكر إلى كل من حثنا وغرس فينا الأمل والإرادة إلى كل من الأستاذة المشرفة "جميلة راجح" والأستاذ "حكيم شاوش" وإلى جميع من ساعدنا من قريب أو بعيد.

أمال وفهيمه



إهداء



إذا كان الإهداء جزءًا من الوفاء أهدي هذا البحث.

إلى من مهد لي طريق العلم وأعطى فأجزل العطاء، إلى من أحمل اسمه بكلّ فخر
أبي رحمه الله.

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وبوجودها عرفت معنى الحياة
إلى رمز الحب وبحر الحنان أُمي متّعها الله بالصّحة والعافية
إلى ملاذي وقوتي وسندي بعد الله سبحانه وتوائمي روحي كُشيت معهم أجمل
الذكريات إخوتي.

إلى كل الأصدقاء، ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي في الجامعة.

إلى كل من لم يدخر جهدًا في مساعدتي

الأستاذة المشرفة "جميلة راجح" والأستاذ "حكيم شاوش".

أهديكم هذا العمل المتواضع.

أمال



إهداء



الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:
الحمد لله الذي وفقنا في هذه الخطوة من مسيرتنا الدراسية، وهذه المذكرة هي
ثمرة الجهد والمثابرة والتحدي، ومن هذا المنبر الكريم أهدي هذا العمل إلى
الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.
لكلّ العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال خاصة إخوتي حفظهم الله.
إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهن الله.
إلى كلّ من ساعدني في هذا البحث الأستاذة المشرفة "جميلة راجح" والأستاذ
"حكيم شاوش".

إلى كلّ من كان لهم أثر على حياتي وإلى كلّ من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي.

فهمة



مقدمة

منذ القدم والإنسان يبحث عن وسيلة تمكنه من الاتصال بغيره للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره، إلى أن اهتدى للغة، منذ ذلك الحين أخذت المجتمعات تتعارف في ما بينها، وكلّ مجتمع يحاول معرفة وفهم حضارة وثقافة المجتمعات الأخرى، والقدرة على اكتساب واستخدام نظم معقدة من الاتصالات والتواصل بين البشر، لاسيما بسبب قدرة الإنسان على استخدام تلك الأنظمة المعقدة في الاتصال باللغة المنطوقة والمقروءة هي المقصود بهذا النظام، تسمى الدراسة العلمية للغة باللغويات.

إخترنا لي بحثنا العنوان الآتي (الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها).

تعتبر اللغة كنظام وجدت لتساعد الإنسان على التعبير ونقل أفكاره، ومشاعره وهمومه، وتقتضي عملية تعليم اللغة إلمامًا أوليًا بقضايا اللغة، وشرعت في تدوين ثقافتها إهتمت أكثر بتدوين الكتب المقدسة، ترتبط اللغة بالتفكير ارتباطًا وثيقًا، فأفكار الإنسان تصاغ دومًا في قالب لغوي حتى في حال تفكيره الباطني، بقيت على هذه الحال مدة من الزمن إلى أن ظهرت اللسانيات ومجيء (دي سوسور De Saussure) تغيرت نظرة الناس إلى اللغة واعتبرت الكتابة وسيلة تواصل بشري لكافة اللغات الغربية.

قد درس اللغة بذاتها ولذاتها قال: إنّ اللغة كيان مستقل لا يمكن تجزئته، وقد قام نظر سوسور على الثنائيات كثنائية اللغة والكلام، إنّ سوسور يعطي الأولوية للمنطوق ويعتبره المظهر الجوهرى للغة، أمّا المكتوب فهو مظهر ثانوي.

اهتمت الدول الغربية بتعليم لغاتها لغير الناطقين بها من الأجانب، وحاولت إدخال تعليمها إلى البرامج الدراسية وساعدها على نجاح هذه الطريقة التقدّم العلمي والتكنولوجي الذي حدث في العالم الحاضر، إذ استخدمت أحسن الوسائل التعليمية، لهذا الغرض.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في كونه يعالج قضية تعليم اللغة واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تعليمها للناطقين بغيرها، وهذا من التحديات المعاصرة التي تواجه اللغات كونها في منافسة لإبراز أي اللغات أكثر إنتشارا في العالم وأكثرها سهولة للتعليم، وفق مقتضيات التكنولوجيا الحديثة.

أسباب إختيار الموضوع:

- تعود أسباب إختيار الموضوع إلى طبيعة تخصصنا الذي هو اللسانيات التطبيقية.
- رغبتنا في إكتساب المعارف في تعليم اللغة العربية.
- تنمية رصيدنا اللغوي والعلمي من خلال الاطلاع على الوسائل التعليمية الحديثة والاستفادة منها قدر المستطاع.

ونطرح الإشكالية الآتية:

- هل تساهم الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بها؟
وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح الفرضيات الآتية:
- نفترض أن الوسائل التعليمية الحديثة تساهم في تعليم اللغة العربية.
- نفترض أن كل الوسائل ناجحة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
- نفترض أن هذه الوسائل تخدم تعليم اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى.

بنية البحث:

- قسمنا بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.
- في المقدمة نضع البحث في إطار العام.
- الفصل الأول: الوسائل التعليمية الحديثة.
- الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية على نماذج من الوسائل التعليمية الحديثة.

وفي الخاتمة نذكر النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث نرجوا أن نكون قد وفقنا فيه.

المنهج المتبع:

ولدراسة هذا الموضوع اخترنا المنهج الوصفي التحليلي المناسب لمثل هذه الدراسات الأكاديمية والذي يقوم على أربعة عناصر وهي: وصف الظاهرة، تحليل الظاهرة ونقد الظاهرة ثم تععيد لظاهرة؛ فنحن بصدد وصف ظاهرة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحليل مراحلها والاستراتيجيات المعدة لها، ثم نسلط الضوء بالنقد وإظهار المزايا والعيوب المتعلقة ببعض الوسائل، وفي النهاية نحاول إعطاء وإبداء بعض الملاحظات واقتراح حلول حول أكثر هذه الوسائل نجاحا وحصولا على النتائج، وفق ما يخدم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الدراسات السابقة:

- تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها (الناطقين باللغة التركية أنموذجا) إعداد الطالبتين : ليندة عثمان وزينب مسعود.
- أثر استخدام التكنولوجيات الحديثة في تعليم وتعلم العربية للأجانب (المتعلم الألماني انموذجا) إعداد الطالبتين: ليليا بوديسة وزاهية مزدي .

الصعوبات:

- صعوبة إيجاد المراجع.
- طبيعة البحث تحتاج اتصالا دائما بشبكة الأنترنت التي لا تتوفر في المناطق الجبلية.

نشكر لجنة المناقشة والأستاذة المشرفة جميلة راجاح والأستاذ حكيم شاوش على كل الجهود التي قدموها لنا

تيزي وزو، 2022/09/25.

الفصل الأول

الوسائل التعليمية الحديثة

1- نبذة عن اللغة العربيّة.

2- مفهوم اللّغة (لغة- إصطلاحًا).

3- مفهوم التّعليميّة (لغة- إصطلاحًا).

4- مفهوم التعلّم (لغة- إصطلاحًا).

5- مفهوم التّعليم (لغة- إصطلاحًا).

6- مفهوم الوسائل التّعليميّة.

أ- الوسيلة (لغة).

ب- الوسيلة (إصطلاحًا).

مدخل: يتناول هذا الفصل من البحث مجموعة من المفاهيم الأساسية، وتعتبر اللغة

وسيلة للتعبير عن شخصية الفرد.

تعتبر (التعليمية Didactique) علمًا حديث النشأة، وتعني كل ما هو خاص بالتربية، وارتبطت بمجموعة من التخصصات كما إهتمت أيضا بتعليم اللغات الأجنبية، ويعد التعليم والتعلم فرعًا من فروع العملية التعليمية، وأتيحت لنا الفرصة للتعرف على مفهوم الوسائل التعليمية لاستخدامها في العملية التعليمية.

1- نبذة عن اللغة العربية:

اللغة العربية إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية، "ومن أهم اللغات السامية: الكنعانية، النبطية، البابلية، الحبشية. واستطاعت اللغة العربية أن تبقى ولم يبق من تلك اللغات إلا بعض الأثار المنحوتة على الصخور هنا وهناك"¹. حيث تحوي اللغة العربية من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات، وفيها ظاهرة الإعراب ولها صيغ كثيرة لجموع التكسير وغير ذلك من الظواهر اللغوية. يؤكد لنا الدارسون "أنها كانت سائدة في السامية الأولى التي انحدرت منها كل اللغات السامية المعروفة لنا الآن"².

واللغة العربية أكبر اللغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين وإحدى أكثر اللغات انتشارًا في العالم "يتحدثها أكثر من أربعمئة واثنين وعشرين مليون نسمة ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأهواز، تركيا، تشاد، مالي، نيجيريا وماليزيا وأندونيسيا وغيرها من الدول الإسلامية"³.

¹ - ينظر: غنيم كارم السيد، اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة، دط، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر: 1990، ص 10.

² - إبراهيم أنيس في اللهجات العربية، ط3، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة: 1965، ص 33.

³ - عمار وأخرون، العربية الفصحى بين برنامج اللغة العربية ووسائل الاتصال الجماهيري، دط، ندوة العربية الفصحى ووسائل الاتصال الجماهيري، 1965، ص 11.

إذن اللغة العربية هي اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية، وما كان ليتحقق لها ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها إذن لا يمكن فهم كتاب الله تعالى الفهم الصحيح والدقيق وتذوق إعجازه اللغوي والبياني إلا بقراءته باللغة العربية. كما أنّ التراث الفني من العلوم الإسلامية وأمّات الكتب مكتوبة باللغة العربية، ومن هنا كان تعلم اللغة العربية هدفاً لكل المسلمين.

تعد اللغة العربية من أطول اللغات عمراً، وتعدّ أقرب اللغات إلى لغة الأم "فهي اللغة الوحيدة التي حافظت على بنيتها وكتب لها البقاء دون تحريف قبل الإسلام، ثم زادها الله كرامة وعزة"¹. فمن خلال هذا التعريف يتضح أنّ اللغة العربية هي أقرب لغات الأم. فالعربية هي اللغة التي قدر لها الله أن تستمر وتدمم، وهي لغة القرآن. "واللغة العربية لغة إنسانية حية، لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبى، كما لألفاظها دلالاتها الخاصة بها"². نستنتج أنّ اللغة العربية واحدة من اللغات العريضة في العالم الآن يرجع تاريخها إلى ما يقل عن ألف وخمس مئة سنة، بالشكل الذي نقلته إلينا المعاجم التي يرجع تاريخ تدوينها إلى نهايات القرن الثاني الهجري، وبدايات القرن الثالث الهجري. وفي الختام يجب أن ننوه أن اللغة العربية هي لغة أثبتت وجودها على مرّ الزمان وعبر القرون والحضارات المختلفة، فهي مصدر إلهام لعدد من الثقافات، ويجب علينا جميعاً أن نسعى طوال الوقت للحفاظ على اللغة العربية وهي من اللغات الحية ولأنّها من أكثر اللغات انتشاراً في العالم.

¹ - عكاشة محمود، علم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة: 2006، ص 56.

² - معروف نايف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط5، دار النفائس، بيروت: 1998، ص 83.

2- مفهوم اللّغة:

- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ): "اللّغُو واللّغَا السّفْط وَمَا لَا يُعْتَقَدُ بِهِ مِنْ كَلَامٍ وَمِيزَةٌ وَلَا يَحْصُلُ مِنْهُ فَائِدَةٌ وَلَا نَفْعٌ"¹.

قال الأزهري: "اللّغة من الأسماء الناقصة، وأصلها (لغوة)، من لغا إذا تكلم"²، أي كلمة لاغية: فاحشة.

ويقال: "لغأ فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه واللّغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين"³.

قال الله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: 225].

لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه.

قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: 26].

قال أيضا: وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ [المؤمنون: 3].

استعمل الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كلمة (لغوت) في قوله: "إذا قلت لصاحبك أنصت والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت"⁴.

قد إتفق (الفيروز آبادي) مع (ابن منظور) في التعريف لكنه أضاف: "...لغى في قوله: سعى ودعا ورضي لغا ولاغيه وملغاة: أخطأ، وكلمة لاغية: أي فاحشة"⁵.

¹ - جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت: 2003، ج34، مادة (ل. غ. و).

² - عيد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا)، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان: 2000، ص 07.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ - إسماعيل بن حماد الجوهري، كتاب الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، ت.ح: أحمد عبد الغفور العطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت: 1987، ص 447.

⁵ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، طه، دار الحديث، القاهرة: 2008، ص 1478.

يعد القرآن الكريم أول مصدر وردت فيه لفظة (اللغة) والمقصود بها: كل ما ينطق به الإنسان، فهي تميزه عن بقية الكائنات.

إصطلاحًا:

كان للغة العديد من التعريفات وسنقوم بعرض بعض منها:
وهذا من أحسن التعاريف التي تطرقنا إليها، لأنه يتعرض إلى مسألة العلامات المركبة وكيف اتفق عليها لتشكيل التراكيب التي تتعلق أو ترتبط بإحساسات معينة.
ويعرف علماء النفس اللغة بأنها: "الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها والتي يمكن تركيب هذه الصورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها والتي يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا، بواسطة تأليف كلمات"¹. وهذا التعريف شامل يركز على تحليل الصور والأفكار الذهنية وإعادة تركيبها عن طريق كلمات.

يعرف (موريس Maurice) اللغة بأنها: "مجموعة العلاقات ذات دلالات جمعية مشتركة، يمكن النطق بها، من كل أفراد المجتمع، ذات ثبات نسبي في كل موقف تظهر فيه ويكون لها نظام محدد، تتألف بموجبه حسب أصول معينة"². ومن هنا نلاحظ إن موريس يؤكد على نظامية اللغة وإصطلاحاتها، كما يحدد وظيفتها الاجتماعية النفسية.

ويرى فردينان دي سوسور: "الذي جعل من اللغة نظاما من العلامات، فقد اعتبرها ملكة تخص الإنسان وتميزه عن غيره، فهي نتاج اجتماعي لملكة اللسان، وقد فرق بين اللغة والكلام، حيث أنّ اللغة من أهم مميزات الطبيعية، وأنها تكتسب من المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان لتحقيق التواصل، كما أنه درسها لذاتها ومن أجل ذاتها"³. ومن هنا نقول إن سوسور أكد أنّ اللغة يجب اعتبارها ظاهرة اجتماعية.

¹ - راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دط، دار المسيرة، عمان: 2003، ص 20.

² - المرجع نفسه، ص 20.

³ - فردينان دي سوسور، علم اللغة العام، تر: يونيل يوسف عزيز، ط1، دار آفاق عربية، بغداد: 1985، ص 27.

وكذلك يقول ابن خلدون في تعريفه للغة: "اعلم أنّ اللّغة في التعاريف هي عبارة المتكلم عن مقصوده"¹.

فمن خلال التعريفات يتضح لنا أنّ اللّغة هي قدرة ذهنية تتكوّن من مجموع المعارف اللغويّة بما فيها معاني ومفردات وأصوات وقواعد التي تنظمها جميعاً. كما نجد تعريفاً آخر، لعلّ من أهم التعاريف اللغوية عند العرب القدامى التي تذكر خصائص اللّغة، ومميزاتها، وأهم وظيفة تنسب إليها، هي حسب تعريف ابن جني للغة، وهو أوّل من عرف اللّغة فيما نظن تعريفاً اقترب اقتراباً شديداً من تعريفات المحدثين، لأنّه جاء شاملاً لمعظم جوانب هذه التّعريفات.

حيث يقول: "أمّا حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"². اعتبر هذا التّعريف شاملاً لمعظم جوانب هذه التعريفات، فهو يركز في كتابه (الخصائص) على التّدقيق في تعريف المصطلحات. ويذهب محمّد عبد العزيز إلى أنّ اللّغة: "هي نظام الأصوات المنطوقة له، قواعد تحكم مستوياته المختلفة الصوتية، الصرفية، النحوية، وتعمل هذه الأنظمة في إنسجام ظاهر مترابط وثيق، ولهذا فهي نظام الأنظمة"³. أو هي "نظام من الرموز الصوتية"⁴. فمن خلال هذه التّعريفات نستخلص أنّ اللّغة تعتبر من أهم وسائل التواصل والتفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة.

3- التعلیمیة: عرفت العقود الأخيرة من القرن العشرين اهتماماً بارزاً بمنهجية التّعليم، حيث إنصرف عدد من الباحثين على إختلاف تخصصاتهم إلى البحث في المسائل المتصلة بترقية طرائق التدريس ومع استمرارية هذه البحوث المسطرة على مسائل التّعليم، التعلّم،

¹ - عبد الرحمن بن محمّد ابن خلدون، المقدمة، ط2، مصر: 1967، ج3، ص 546.

² - عثمان أبو الفتح ابن جني، النهائي، ط2، دار الكتب المصرية، بيروت: 1952، ج2، ص 34.

³ - محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللّغة، دط، جامعة القاهرة: 1983، ص 98.

⁴ - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دط، مكتبة العروبة، الكويت: 1983، ص 06.

وظهرت التعليمية ولم يلق مفهوم التعليميّة نصيباً من البحث، وقد تداول الكثير من المربين والمختصين في علم النفس وعلوم التربية مكانة مجموعة من المفاهيم القريبة منه والتي يعتقد أنّ لها علاقة بموضوع التعليميّة، كالتربيّة وطرائق التدريس وفن التعليم وقد أرجعوا سبب ذلك إلى غموض المصطلح وقلة شيوعه وحتى إلى تهميش من الهياكل التعليميّة وأطوارها.

- لغة:

تداول مصطلح التعليميّة في المعاجم الحديثة، لكن في المعاجم القديمة لا نجد التعليميّة، بل أصلها هو الفعل عَمَلَ، يَعْمَلُ، تَعْلِيمًا. وكلمة التعليميّة في اللّغة العربيّة هو مصدر صناعي لكلمة (تعليم) "جاءت على صيغة المصدر على وزن (تفعيل) وأصل اشتقاق تعليم من (عمل) هذا ما نجده في لسان العرب"¹.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا...﴾ ﴿٣١﴾ [البقرة: 31].

وقوله أيضاً: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ ﴿٢﴾ [الرحمن: 02].

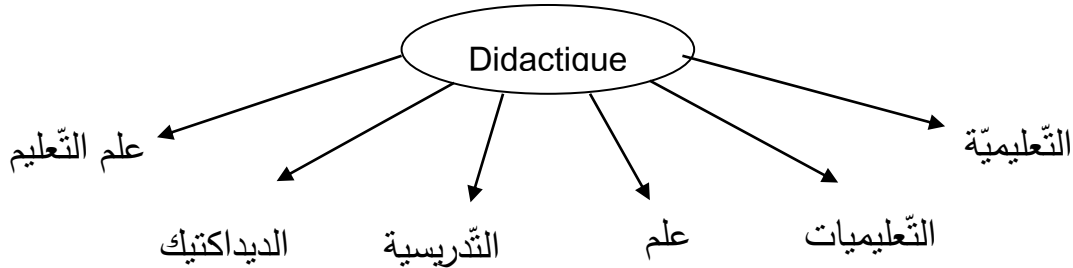
وقوله أيضاً: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِبِي أَبْنِ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ ﴿١١٦﴾ [المائدة: 116].

إصطلاحاً:

قبل الخوض إلى مفهوم التعليميّة وموضوعاتها يجب أن نشير إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللّغة العربيّة le didactique des langues، وجد هناك بعض الباحثين يعتمد على الترجمة الحرفية للعبارة (تعليميات اللّغة)، وهناك من يستعمل المركب الثلاثي (علم تعليم اللّغات)، كما أنّ هناك من يستعمل مصطلح (التعليميات)، وهناك من استعمل مصطلح علم

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع.ل.م).

التدريس) أو التعليمية (أو علم التركيب)، ومصطلح الديداكتيك له عدة مقابلات في اللغة العربية وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:¹



الشكل رقم (01): يوضح مقابلات المصطلح Didactique في اللغة العربية.

نلاحظ أن مصطلح Didactique له عدة معاني في اللغة العربية، وهذا راجع إلى اختلاف المترجمين وتعدد آرائهم، بالإضافة إلى أن اللغة العربية غنية اللفظة الواحدة لها عدة معاني.

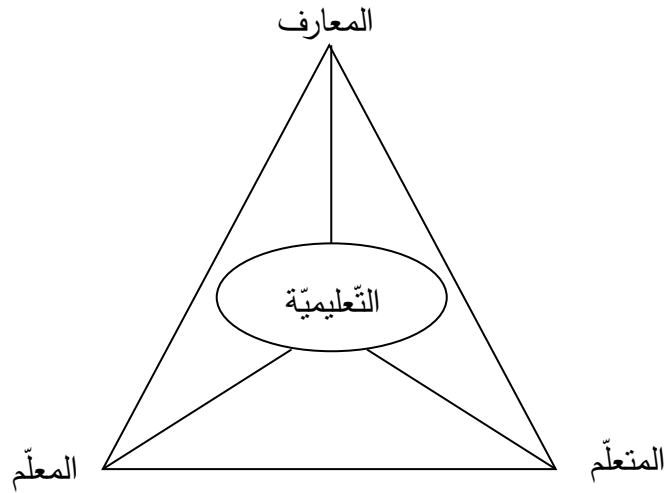
وقد ارتبطت كلمة التعليم عندنا في مجال التربية والبيداغوجيا بالوسائل المساعدة على التعليم والتعلم، فنقول (الوسائل التعليمية) يبين أن مفهوم هذا المصطلح قد تطور وتغير في العصر الحديث فلم يعد يدل على النظم والفنية، بل أصبح علماً من علوم التربية له قواعد وأسس². التعليم هو تطور تدريجي لمفهوم الطرائق الخاصة في تعليم المواد أو ما يسمى باللغات الأجنبية الديداكتيك.

يضع إيف شوفالار (Yves chevalar): "التعليمية في قلب مثلث يتألف من المعارف ومن المعلم ومن المتعلمين"³.

¹ - ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظري والتطبيقي، ط1، علم الكتب الحديثة، عمان: 2007، ص 08.

² - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، ص 09.

³ - Voir: in HALT: J.F. La didactique du Français, PUF. Paris, 1992, PP 16- 17.



الشكل رقم (02): يبين العلاقة بين العناصر الأساسية للنظام التعليمي.

فالمثلث التعليمي هو ذلك المثلث الذي يعبر عن الوضعية التعليمية يجمع بين ثلاث أقطاب غير متكافئة هي المتعلم، المعلم والمعرفة.

فالمحور الذي يجمع المتعلم والمعرفة يهتم بآليات اكتساب التلميذ للمعرفة، ومحور المعلم والمعرفة يهتم بالمعرفة التي ينبغي تدريسها، والمحور الثالث المتعلم والمعلم، فهو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي الذي يقتضي بيان المعرفة وتوضيحها للمتعلم: تهتم التعليمية بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وبالعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز¹.

وأنّ التعليميّة خُطت خطوات كبيرة في التعمق والتشعب والتوسع ويعرف (سميث Smith) التعليميّة على أنّها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعية التربوية وموضوعاتها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية².

أما (ميلاري Millari) فيرى أنّها " مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم".

¹ - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص 14.

² - المرجع نفسه، ص 08.

أما (بروسو Brousseau) فيرى أنّ الموضوع الأساسي للتعليمية هو "دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للمتعلم قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراتها"¹. فالتعليمية نظام الأحكام المتعلقة بعملية التعليم والتعلم.

وهذه بعض التعريفات التي وضعها عدد من المشتغلين في هذا المجال:

1- " تعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته والأشكال لتنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف"².

2- "هي العلم المسؤول عن إرسال الأسس النظرية والتطبيقية للتعليم الفعال والمعقلن"³.

3- "هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها"⁴.

فبعد مناقشة هذه التعريفات المقدمة للتعليمية نجد أنّها تختلف حسب المواضيع التي عالجتها وهي تؤكد على ما يلي:

أ- التعليمية هي الدراسة العلمية منظمة على مجموعة من الوسائل والطرائق التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم وتؤدي إلى إيصال المعرفة التي يكتسبها المتعلم.

ب- التعليمية هي إجراء نظري يهتم بالتخطيط وتنظيم إستراتيجيات التدريس وبناء المناهج التعليمية.

ج- التعليمية هي تلك الدراسات العلمية المنظمة التي تستهدف تنظيم العملية التعليمية. من خلال المفاهيم التي تطرقنا إليها نستنتج أنّ التعليمية مفهوم مرتبط أساساً بالمواد الدراسية من حيث محتواها وكيفية التخطيط لها بكل مكوناتها وأسسها، كما أنّ التعليمية مشتقة من البيداغوجية وموضوعها التدريس بصفة عامة أو بالتحديد تدريس المواد

¹ - التعليمية العامة وعلم النفس وحدة اللغة العربية، وزارة التربية مديرية التكوين، الإرسال 1: 1999، ص 02-03.

² - بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 08، جوان 2001، ص 70-71.

³ - أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ص 18.

⁴ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دط، جامعة وهران، الجزائر: 1996، ص 138.

والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها"¹.

يعتبر التعليم والتعلم كل متكامل من حيث نشاطات كل طرق العملية التعليمية يربطها التفاعل المنطقي مع الطرف الآخر. فالتعليمية همزة وصل تجمع بين إهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة، فتعليمية اللغة لا تهم الباحث اللساني فحسب بل هي "المجال المشترك الذي يجمع بين اللساني والنفساني والتربوي، وهذا دليل قاطع على الطابع الذي يتميز به البحث التطبيقي وهو الذي يضمن النتائج الإيجابية والحلول الناجمة"².

لقد أصبح موضوع التعليمية يستقطب اهتمام كل الأطراف المعنية بالعملية التعليمية التعلمية، وقد تطورت الأبحاث بشكل ملحوظ في هذا السياق ساعية إلى بلورة هذه المادة كعلم من علوم التربية.

- التعليم والتعلم:

يعتبر التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة، فالحياة تعلم، والتعلم حياة، ذلك لأنّ الإنسان خلال حياته من المهد إلى اللحد يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه وحلّ المشاكل التي تواجهه، وبهذا يتعلم في لحظة من لحظات حياته، إذ إنّ الإنسان لا يمكنه العيش ومواجهة صعوبات الحياة ومقتضياتها إلا بالتعليم الدائم، وإلا ينقضي. ولهذا فالتعلم عملية مستمرة باستمرار الحياة، فهي عملية بناء وتجديد للمعرفة والخبرة، لكن التعلم لا يأتي من العدم، بل لا بد للمتعلّم من مصدر يستمد منه المعرفة وأساساً يرتكز عليه وبنائه الفكري، ألا وهو (التعليم).

فالتعليم هو النشاط الذي يقوم به المعلم أثناء العملية التعليمية، فلا يتحقق هذا النشاط إلا بوجود عنصر مقابل ألا وهو المتعلم الذي يوجه له هذا التعليم.

¹ - محمد الصالح لحرثوي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دط، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر: 2014، ص 127.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 139.

4- مفهوم التعلّم:

لغة: يقال: "عَلِمَهُ الشَّيْءُ تَعْلِيمًا، فَتَعَلَّمَ". وليس التشديد هنا للتكثير، بل للتعدية.

ويقال أيضًا: "تَعَلَّمَ¹" بمعنى أَعْلَمَ.

قال ابن السكيت: "تَعَلَّمْتُ أَنْ فَلَانًا خَارِجَ بَمَنْزِلَةٍ عَلِمْتُ علم الأمر وتعلّمه"²، أي أن أتقنه.

إِصْطِلَاحًا:

إنّ التعلّم عملية خاصة بالتلميذ وهو الذي يسعى إلى إكتساب المعارف والمهارات المختلفة من خلال النشاطات التي تقوم بممارستها، فهذه العملية ناتجة عن مجموعة مختلفة ومتنوعة من السلوكات التي تساعده على إكتساب العمليات المعرفية المتعلقة بعملية التعلّم.

وهناك من عرف التعلّم بأنه: "تغيير مقصود في السلوك يستبدل عليه من أداء المتعلّم، والتعلّم المقصود يحدث بالتدريب والخبرة، أمّا ما يحدث من تغيير في السلوك نتيجة المرض أو الفرح، فهي ليس من التعلّم"³. من خلال هذا التعريف يمكن أن نتطرق على أنّ التعلّم تغيير في الحصيلة السلوكية.

كما يعرف التعلّم بأنها: "عملية إكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع، وتحقيق الأهداف"⁴.

وبهذا تعددت التعاريف من جهة نظر العلماء: بناءً على ما تقدم، يمكن أن نعرف التعلّم بأشكال مختلفة منها:

تعريف (ودورث/Woodworth): إنّ التعلّم هو نشاط يقوم به الفرد ويؤثر في نشاطه

المقبل.

ويعرفه (جلفورد/ Guiford) بقوله: هو أي تغيير في سلوك ناتج عن إستشاره.

¹ - محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط2، دار الكتاب العربي، لبنان: 1986، ص 455.

² - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع.ل.م).

³ - عبد الحافظ محمد جابر سلامة، مدخل إلى تصميم التدريس، ط1، دار البداية، عمان: 2006، ص 30.

⁴ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط، دار الهومة للطباعة ونشر وتوزيع، الجزائر: 2009، ص 55.

وكذلك نجد (جيتس / Gates): يعرف التعلّم بأنها: "عملية إكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات، وتحقيق الأهداف وهو غالبا ما يأخذ أسلوب حلّ المشكلات"¹.
يعني هذا التعريف أنّ الشخص يتعلّم في الغالب إن كان لديه هدف واضح يتجه إليه بنشاطه.

ويعرفه (ماكجويس / Mcguise): "إنّ التعلّم كما تعنيه هو تغيير في الأداء يحدث مع شروط الممارسة"².

نستخلص من التعاريف التي سبق ذكرها ما يلي:

- التعلّم يتميز بالشمولية كما أنه عملية مستمرة للنمو الشامل عند الكائن الحي.
- التعلّم خاصة من خصائص الإنسان.
- التعلّم يحتاج إلى وجود دوافع تكون على درجة من القوة الكافية لتنشيط إمكانيات المتعلّم وقدراته.
- "التعلّم إحداث تعديل السلوك وهو كلّ ما يكتسبه المتعلّم من التعلّم والتدريس فيحدث تعديلات في سلوكه"³.

5- مفهوم التعلّم:

لغة: مصطلح تعليم Instruction، أصله هو الفعل (عَلَّمَ) ومضارعه (يَعْلَمُ) ويقال: (عَلَّمَ الفَرْدُ)، أي "جعله يعلم أو يدرك"⁴.

وقوله تعالى: ﴿...وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ...﴾ [النساء: 113].

¹- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات، دط، ديوان مطبوعات جامعية، جزائر: 1988، ص 45.

²- المرجع نفسه، ص 46.

³- محسن علي عطية، إستراتيجيات الحديث في التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان: 2008، ص 30.

⁴- نور الدين سعدي، معوقات استخدام تكنولوجيا التعلّم في مرحلة التعلّم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، شعبة علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة: 2014-2015، ص 15.

إِصْطِلَاحًا:

التَّعْلِيمُ يُطْلَقُ عَلَى الْعَمَلِيَّةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا الْآخِرُ يَتَعَلَّمُ، وَيُطْلَقُ عَلَى تَعْلِيمِ الْعِلْمِ وَالصَّفَةِ، وَيَعْرِفُ بِأَنَّهُ نَقْلُ الْمَعْلُومَاتِ مَنْسَقَةً إِلَى الْمُتَعَلِّمِ أَوْ أَنَّهُ مَعْلُومَاتٌ تَلْقَى مَعَارِفَ تَكْتَسِبُ.

«فالتَّعْلِيمُ هُوَ عَمَلِيَّةُ نَقْلِ الْمَعَارِفِ أَوْ الْخَبْرَاتِ أَوْ الْمَهَارَاتِ وَإِصْطِلَاحًا إِلَى فَرْدٍ، أَوْ أَفْرَادٍ بِطَرِيقَةٍ مَعْيِنَةٍ»¹.

وهناك تعريف آخر أورده (محمد الدريج): "أنه نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلّم وتحفيزه وتسهيل حصوله، وأتته مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص، فالهدف من التعلّم في هذا التعريف أنّ المعلّم هو البنية الأساسية للعملية التعليمية"².

للتعلّم معاني كثيرة، تختلف باختلاف المشارب الفكرية والفلسفية للباحثين نذكر منها:
"فعل يبلغ المدرس بواسطته لتلميذ مجموعة من المعارف العامة والخاصة وأشكال التفكير ووسائله وتجعله يكتسبها ويتعلمها"³.

"عملية نقل المعارف والمعلومات من المدرس إلى المتعلّم في موقف تعليمي معيّن"⁴.
فالتَّعْلِيمُ مِنْ خِلَالِ هَذَيْنِ التَّعْرِيفَيْنِ هُوَ عَمَلِيَّةٌ يَعْتَمِدُ أَسَاسًا عَلَى الْمَعْلَمِ فِي حِينِ يَعْتَبَرُ الْمَتَعَلِّمُ مَجْرَدَ وَعَاءٍ تَنْتَمِ تَعْبِئَتُهَا مِنْ طَرَفِ الْمَعْلَمِ.

ومن هنا نستخلص أنّ: "عملية التعلّم تقودنا دائمًا إلى تحقيق أهداف بمثابة الإطار العام الذي تنتمي إليه كل العمليات التعليمية، والنتيجة واحدة وهي تنمية مجموع الخبرات

¹ - محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في تدريس فعال، ص 26.

² - نور الدين سعدي، معوقات استخدام تكنولوجيا التعلّم في مرحلة التعلّم الثانوي، ص 16.

³ - نور الدين فايد وحكيمة سبيعي، تعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات، عدد 08، 2010: جامعة خيضر، بسكرة.

⁴ - المرجع نفسه، ص 40.

المتوفرة لدى الشخص وتوسيع مداركه وزيادة قابليته للتعرف في الظروف المشابهة للموقف التعليمي¹.

6- مفهوم الوسائل التعليمية:

عرفت الوسائل التعليمية بتسميات مختلفة، إمّا تبعاً لتطورها التاريخي، أو تبعاً لنوع الحواس المستخدمة في إدراكها أو تبعاً لدورها في التدريس ومن ذلك: الوسائل المعنوية الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل السمعية البصرية والوسائل التعليمية. يلاحظ أنّ التسمية الأخيرة (الوسائل التعليمية): "قد لقيت رواجاً على نطاق واسع وأصبح استخدامها شائعاً بين الباحثين والمختصين في التربية، فهي تعم كل التسميات السابقة، وتشمل كلّ وسيلة تستخدم في عمليّة التعليم والتعلّم"². ومن هنا يمكن تحديد تعريف الوسائل التعليمية فيتحدد في ما يلي:

7- الوسيلة:

لغة: جاء في لسان العرب مادة (و.س.ل) ومثّل: "الوسيلة المنزلة عند الملك وسل فلان إلى الله وسيلة، إذا عمل عملاً تقرب به إليه، والواصل كالأرغب إلى الله وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل، والوسيلة ما يتقرب إلى الغير والجمع الوسل والوسائل"³. ولو يأت لفظ الوسيلة في القرآن الكريم إلاّ في آيتين آية المائدة وآية أخرى في سورة الإسراء. قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: 35].

¹ نور الدين قايد وحكيمة سبعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، ص 40.

² عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان: 2000، ص 73.

³ زهدي محمد عبد، مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان: 2011، ص

وقوله أيضاً: قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ وَإِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾﴾ [الإسراء: 57].

الوسيلة هي كل أداة يستخدمها الفرد لتحقيق أغراضه وحاجياته للتغلب على الصعوبات قصد بلوغ الغايات.

إِصْطِلَاحًا:

يمكن تعريف الوسيلة بأنها "القناة أو القنوات التي تمر خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل، فهي باختصار عبارة عن قنوات الاتصال ونقل المعرفة"¹.

ووردت تعاريف كثيرة لهذا المصطلح الوسيلة، لعل من أهمها ما تقدم به (صالح بلعيد) قال "أنها كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب المعارف أو الطرائق أو المواقف وعلى العموم هي كل ما لها علاقة بالأهداف الديدانكتيكية المتوخاة، والتي تشتغل وظيفتها تنشيط الفعل التعليمي"².

وبينما يعرفها محمد محمود الحيلة "بأنها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقدير مدتها وتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم"³. من خلال هذا التعريف نستخلص أن الوسيلة أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم.

ويعرفها محمد وطاس "بأنها كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجيدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فعالية وأبقى أثراً، فهي تعينه على أداء مهمته ولا تغني عن العلم ذاته، وتختلف باختلاف المواقف التعليمية وبإختلاف الحاجة الداعية إليها"⁴.

¹ - ماجدة السيد عبيد، الوسائل التعليمية في التربية الخاصة، دط، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان: 2000، ص 42.

² - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر: 2009، ص 107.

³ - محمد محمود الحيلة، أساسية تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط1، دار المسيرة، عمان: 2001، ص 25.

⁴ - محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، دط، المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر: 1988، ص 55.

كما يعرفها أحمد حساني: "بأنها كلّ وسيلة تتدخل لمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التّعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة ومع المتعلّم من جهة أخرى"¹.

وأنها أداة أو جهاز "تساعد المعلم على توضيح موضوعات الدرس وكلماته بغية إيصال المعلومة إلى ذهن الطالب لتزويد بخبرة أو أكثر"².

وهناك علاقة بين الوسيلة وبين قدرات الفرد على الإدراك الحسي، فمن النّاس "من يتعلّم أفضل عن طريق الخبرة المرئية أو الخبرة السمعية أو الممارسة الفعلية من أجل ذلك يجب تنويع الوسائل التّعليمية حتى تتناسب الفروق الفردية بين أفراد الفصل الواحد ولا يقتصر المدرس على وسيلة واحدة"³.

استنتجنا من التعريفات السابقة أنّ هناك إتفاق على أن التقنية أمر مستحدث ذو جانب مادي وآخر فكري يستخدم في العملية التّعليمية ويهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية واضحة.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللّغات، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2000، ص 152.

² - حمزة حسين عبيد، أهمية الوسائل التّعليمية في بيان العقيدة الإسلامية، مجلة الجامعة العراقية، كلية التربية للبنات، قسم التربية الإسلامية، ع1/28، ص 209.

³ - ماجدة السيد عبيد، الوسائل التّعليمية في التربية الخاصة، ص 43.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق عرضه في الفصل السابق توصلنا إلى أنّ التّعليمية غاية التّعليم والتّعلّم الأساسية، إنّ هدف التّعليم هو قبل كلّ شيء حصول التّعلم أو بعبارة أدقّ إكساب المتعلم قدرات عقلية ومهارات حركية ومواقف عاطفية.

إنّ شروط تحقيق لدى المتعلمين عبر عملية تعليم وتعلّم وضوحها ودقة صياغتها في جميع مراتبها ومجالاتها من أجل حسن إختيار وتنفيذ جميع مكونات عمليات التّعليم والتّعلّم بالرجوع إليها.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية على نماذج من وسائل التّعليمية الحديثة

- تصنيف الوسائل التّعليمية.
- أنواع الوسائل التّعليمية.
- أهداف تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطق بها.
- أهم الصعوبات التي تواجه المعلّم لتعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها.
- أهم الصعوبات التي تواجه المتعلّم الناطق بغير العربية لتعليم اللّغة العربيّة.
- الحلول الممكنة التي تساعد كلا من المعلم والمتعلّم على تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة لغير الناطقين.
- نماذج تطبيقية.

مدخل:

نتناول في هذا الفصل من البحث تصنيف الوسائل التعليمية بين الأنواع التي يتبعها الطلبة والأساتذة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مع بيان أهمية ودور هذه الوسائل التعليمية مع ذكر أهم الصعوبات التي يواجهها المعلم والمتعلم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ونحاول إبراز المكانة المهمة التي من خلالها يصل المعلم والمتعلم إلى حلول تساعد كلا منهما على تعليم وتعلم اللغة العربية وتعليمها للغير الناطقين بها.

تصنيفات الوسائل التعليمية:

تعددت تصنيفات الوسائل التعليمية، وذلك راجع إلى اختلاف الباحثين وتعدد آرائهم، حيث صنّفوها على أسس ومعايير مختلفة.

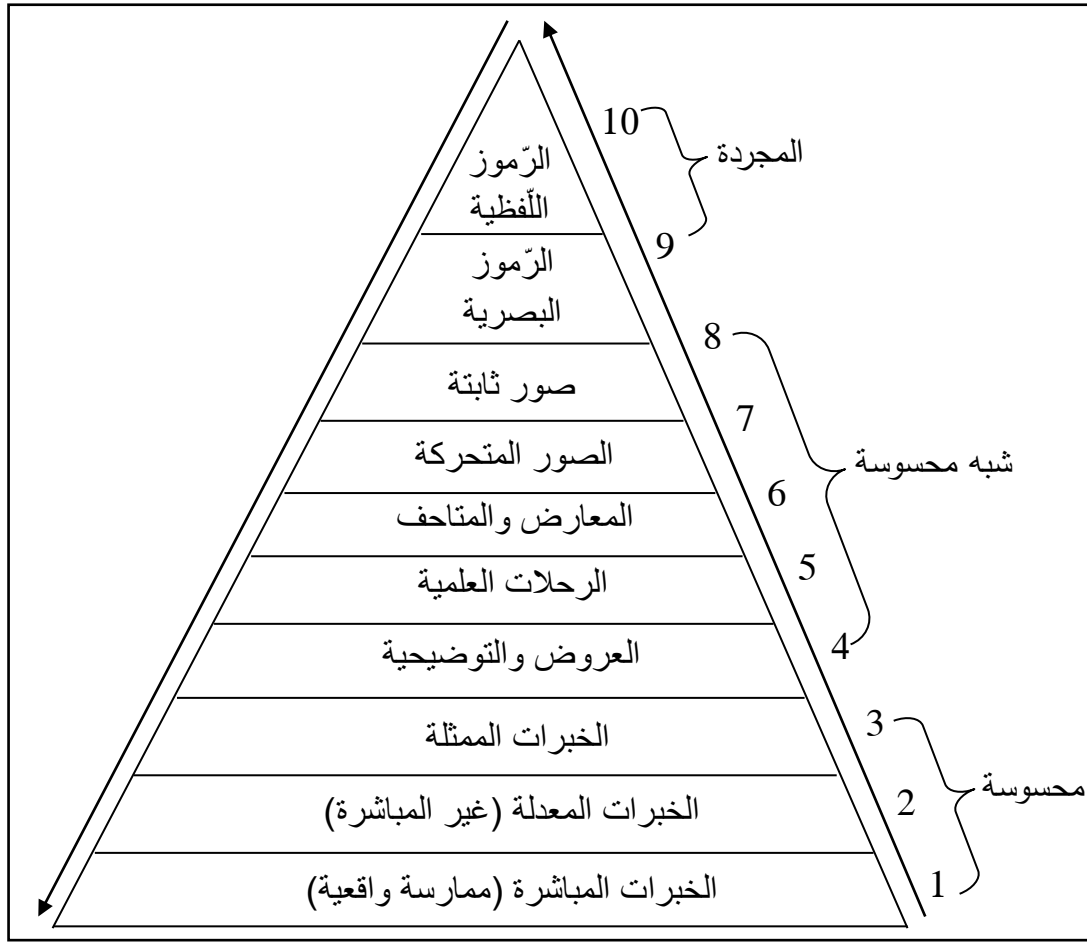
1/ تصنيف أديجار ديل (Edgar dale):

صنّف الوسائل التعليمية على "أساس درجة حسبتها فوضعها في مخروط"¹. وأطلق عليه (مخروط الخبرة)، و"أخذ يتدرج في تصنيف الوسائل التعليمية من الحساب إلى المعقول حتى وصل في نهاية الرموز اللفظية المسموعة"².

¹ - مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة: 2003، ص 57.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم 01: "يوضح مخروط الخبرة"¹.

رتب دليل الوسائل التعليمية في شكل مخروط، فبدأ من القاعدة جعل فيها الخبرات الحسية الهادفة، ثم ارتفع بشكل سلم إلى أن وصل إلى قمة المخروط وضع فيها الرموز اللفظية ومرّ بمجموعة الخبرات التي تكون أقرب إلى الحسية. واعتمد على حاستي السمع والبصر، مما يؤدي إلى زيادة تركيز المعلومة في الذاكرة وكلما ارتفعنا في الترتيب إلى الأعلى كلما نقصت درجة واقعية الخبرة لأنّ المعلم لا يقوم بالممارسة الفعلية، وكلّما اتجهنا إلى الأسفل يزيد استخدام المتعلم لحواسه وتزيد واقعية الخبرة.

¹ - عفت محمد الطناوي، التدريس الفعال، ط1، دار المسيرة، عمان: 2009، ص 85.

ويمكن أن نستنتج من خلال المخروط:

- المجموعة الأولى: من الوسائل: [1-3]: تستدعي "مشاركة المتعلم بشكل أساسي في النشاط والعمل"¹. بمعنى يقوم بالممارسة الفعلية للأنشطة المختلفة وذلك باستخدام جميع حواسه، مما يولد لديه الشعور بالمتعة والتغلب على الملل.

- المجموعة الثانية: [4-8] يحتاج "المشاهدة والملاحظة من طرف المتعلم"². وهذا لا يقوم بالعمل بنفسه وإنما يتطلب أن يكتسب الخبرة عن طريقة حاسة البصر أي رؤية لصور ونماذج متنوعة.

- المجموعة الثالثة: [9-10] لابدّ "استخدام الرموز البصرية واللفظية ويتضح من الملاحظات أنّ الرموز اللفظية تمثل أعلى مستويات التجريد بالنسبة لبقية أقسام المخروط"³. هنا يفهم المتعلم ما يقصده المعلم من كلامه يجب أن تتوفر لديه خبرات، كمشاهدة الكلمات أو الرموز يقوم بمقارنتها مع الصور الذهنية، وسماع الألفاظ وهنا يجب على المعلم أن يزود المتعلم بكثير من الخبرات.

2/ تصنيف إدلينج (Adling) للوسائل التعليمية:

صنف إدلينج الوسائل التعليمية إلى "خمس فئات أقلها الوسائل السمعية والرّسوم، ثم تليها الصور المسطحة، ثم الصور الآلية الثابتة كالشرائح، ثم أفلام الصور المتحركة والفيديو والتلفزيون وأغنى الوسائل التعليمية وأقواها أثرًا في عملية التعليم والتعلم، في وسائل البيئة المحلية الحقيقية"⁴.

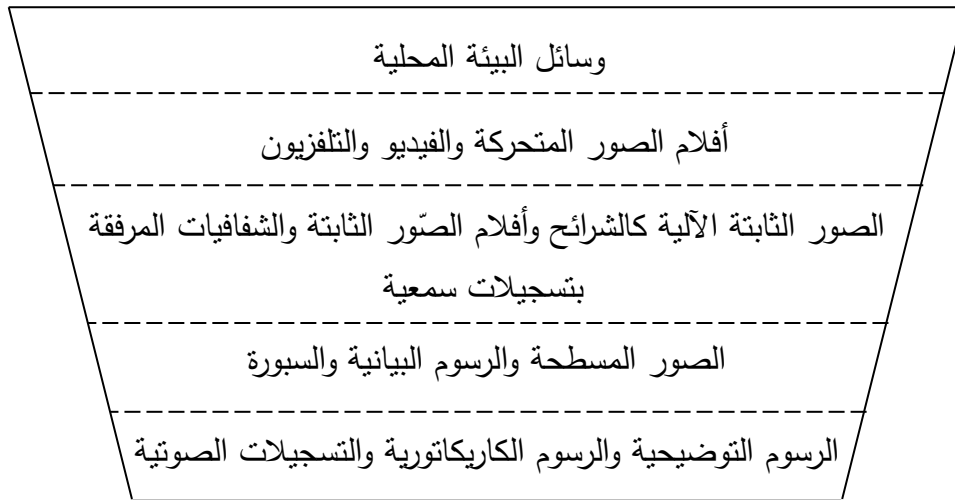
¹ - عفت محمد الطناوي، التدريس الفعال، ص 86.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ - المرجع نفسه، ص 58.

والشكل التالي يوضح ذلك:



الشكل رقم (02): تصنيف إدلينج الوسائل التعليمية¹.

نلاحظ من خلال الجدول أن (إدلينج) صنف الوسائل التعليمية إلى خمس مجموعات حيث وضع في قاعدة الهرم الرسوم التوضيحية، ثم إنتقل إلى الصور المسطحة والبيانات ثم أدرج الصور الثابتة. أما في المرحلة الرابعة قام بوضع الأفلام والصور المتحركة، وفي قمة الهرم في وسائل البيئة، حيث صنفاها على شكل مبسط يسهل على المتعلم أن يلقي عليها النظر ويستوعبها ويفهمها بشكل أفضل، وهذا ما تهدف إليه الوسائل التعليمية الحديثة.

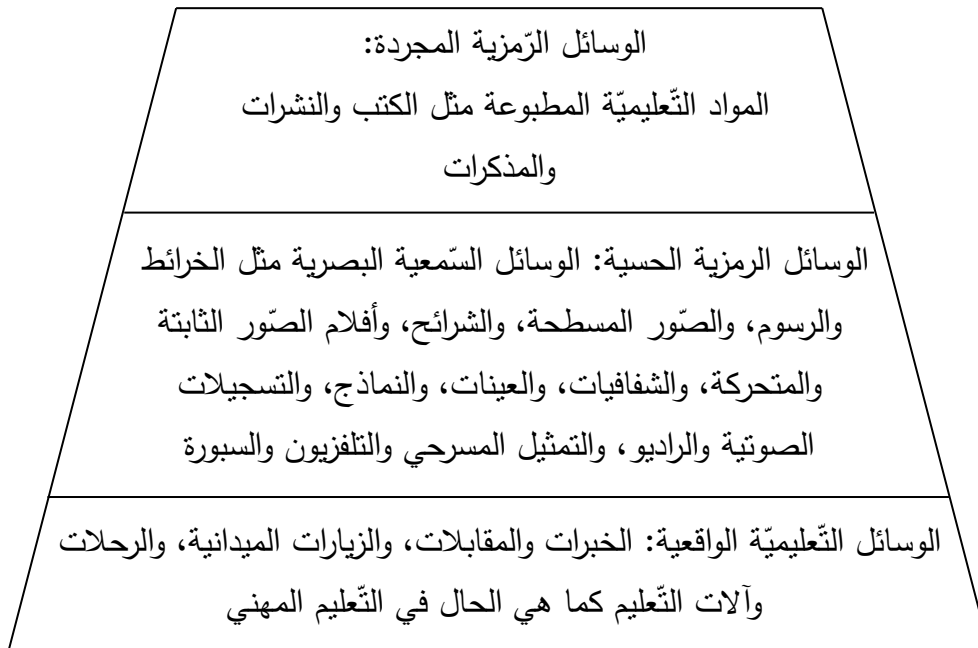
3/ تصنيف أوصلن (Oslin) للوسائل التعليمية:

صنف أوصلن الوسائل التعليمية على شكل هرم مكون من ثلاث طبقات "في قاعدة الهرم الوسائل التعليمية التي تزود المتعلمين بالخبرات الحسية وفي قمة الهرم الوسائل التعليمية اللغوية التي تتميز باستخدامها للرموز المسموعة والمكتوبة من خلال المواد التعليمية المطبوعة والملفوظة من المعلم"².

¹ - مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ص 58.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والشكل التالي يوضح تصنيف الوسائل التعليمية:



الشكل رقم (03): تصنيف أوصلن للوسائل التعليمية بأمتلئة¹.

نلاحظ عندما نتمعن في تصنيف (أوصلن) للوسائل التعليمية نجد وضع الوسائل التعليمية الواقعية، الخبرات والمقابلات في قاعدة الهرم، وقدم لها بعض الأمثلة كالرحلات وآلات التعليم، وفي الطبقة الوسط وضع الوسائل الرمزية الحسية وقدم لها أيضا بعض الأمثلة التوضيحية، وفي قمة الهرم وضع الوسائل الرمزية وقدم عليها بعض الأمثلة، وهذا التصنيف من أشمل التصنيفات بحيث جمع بين استعمال الرموز التي تجمع بدورها بين الوسائل السمعية والوسائل البصرية، كما نعتمد على الخبرات والتجارب والمقابلات لتزويد المتعلم بالمادة التعليمية المناسبة.

¹ - مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ص 59.

4/ تصنيف دونكان (Duncan) للوسائل التعليمية:

صنف دونكان الوسائل التعليمية على «أساس التكلفة ومدى توافرها وعموميتها أو خصوصيتها وسهولة أو صعوبة استعمالها وعدد المتعلمين الذين يمكنهم الاستفادة منها في وقت واحد»¹.

والجدول التالي يبين ذلك:

معايير التصنيف	الوسائل التعليمية	معايير التصنيف
انخفاض التكاليف - سهولة التوفير - الخصوصية - سهولة الاستعمال	المذكرات المكتوبة، النشرات، الصور المطبوعة.	ارتفاع تكاليف - صعوبة التوفير - العمومية - حجم المتعلمين
	المعروضات الحائطية والعينات والنماذج والسبورة.	
	المواد التعليمية المطبوعة مثل الكتب المقررة على اختلاف أنواعها.	
	التسجيلات الصوتية والمعامل اللغوية.	
	الشرائح وأفلام الصور الثابتة والشفافيات فوق الرأسية.	
	الأفلام الصامتة والمسموعة المرفقة بتوضيحات مسموعة، وأفلام الصور المتحركة.	
	المواد التعليمية المبرمجة آلياً، الفيديوتيب، البرامج التلفزيونية الحية، أنظمة الكمبيوتر التعليمية، الإذاعة المرئية (التلفزيون).	

الجدول رقم 01: تصنيف دونكان للوسائل التعليمية².

صنف (دونكان) الوسائل التعليمية إلى جدول وضع عليها معايير التصنيف على أساس ارتفاع التكاليف ومدى صعوبة التوفير، ومن جهة أخرى انخفاض التكاليف ومدى

¹ - مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ص 59.

² - المرجع نفسه، ص 60.

سهولة التّوفير، وقد ركّز على الإمكانات التي يجب توفيرها من مذكرات ومعرضات ومواد تعليمية مطبوعة وأفلام بشرط أن تكون غير مكلفة لتؤدي وظيفتها دون صعوبة ودون أن تكون معيقة للعملية التعليمية، لأنّ أي ارتفاع في تكلفتها سيصعب على المؤسسات الحصول عليها وبالتالي حرمان المتعلّم منها خاصة في الدّول والبلدان المتخلفة المحدودة الميزانية سواء في القطاع العام أو الخاص.

5/ تصنيف بريتنس (Britanniques) للوسائل التعليمية:

صنف بريتنس الوسائل التعليمية إلى "06 فئات حسب الصيغة الحسية التي تقدم بها الوسيلة مادته العلمية. هناك الصيغ المسموعة والثابتة والمتحركة وهناك المزيج منها"¹.
والجدول التالي يوضح ذلك:

الفئة	الوسيلة التعليمية	الخصائص		
		صورة	صورة	كتابة
01	الوسائل التعليمية السّمعية البصرية المتحركة: - التلفزيون. - أفلام الفيديو. - أفلام الصور المتحركة.	✓	✓	✓
		✓	✓	✓
		✓	✓	✓
02	الوسائل السّمعية البصرية الثابتة: - أفلام الصور الثابتة المرفقة بتسجيل سمعي - الشرائح المرفقة بتسجيل سمعي	✓	✓	✓
		✓	✓	✓
03	الوسائل السّمعية شبه المتحركة: - التلغراف والتلكس		✓	✓
04	الوسائل المرئية المتحركة: - أفلام الصور المتحركة الصامتة	✓		✓

¹ - مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ص 60.

	√	√		الوسائل المرئية الثابتة: - المواد المطبوعة. - أفلام الصور الثابتة. - أفلام الميكرو. - الصور والرسوم المسطحة.	05
	√	√			
	√	√			
	√	√			
			√	الوسائل السمعية: - الراديو. - التلفزيون. - التسجيلات الصوتية.	06
			√		
			√		
			√		

الجدول رقم 02: "تصنيف بريتنس للوسائل التعليمية (بالأمثلة)"¹.

صنف (بريترس) الوسائل التعليمية إلى 06 فئات منها الوسائل التعليمية السمعية البصرية المتحركة، السمعية البصرية الثابتة والوسائل السمعية شبه المتحركة، والوسائل المرئية والوسائل المرئية الثابتة وفي الأخير الوسائل السمعية، ووضع لكل وسيلة خصائصها من الصور، الصوت، الكتابة والحركة.

فهذا التصنيف أكثر من إيراد الفئات وأوصلها إلى خمسة، وهذا يتيح التعددية في الوسائل ويسمح لفتح فضاء أوسع للمعلم، بحيث إذا توفرت أغلبها جعلت العملية التعليمية سهلة وموافقة لمتطلبات الدرس الحديث خاصة الشرائح والأفلام والتلفزيون التي تجمع بين الصوت والصورة والأداء.

2- أنواع الوسائل التعليمية:

انتشر استخدام الوسائل التعليمية في مجال التعلم و"أصبحت عنصراً أساسياً في العملية التعليمية"². وهناك أنواع عديدة من الوسائل التعليمية تشكل جزءاً هاماً لا يتجزأ من

¹ - مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ص 61.

² - محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر: 2003، ص 43.

العملية التربوية وتسهل عملية الوصول إلى معرفة بجهد أقل وبوقت أقصر¹.

وتعد عملية تحديد أنواع الوسائل التعليمية مدخلا آخر من أهم مدخلاتها، فبدون معرفة أنواع هذه الوسائل يستحيل توظيفها في الموقف التعليمي بطريقة جيدة في ضوء أهداف تعليمية واضحة ومحددة.

الوسائل البصرية	الوسائل السمعية	الوسائل السمعية البصرية
- السبورة.	- الأسطوانات.	- الأفلام التعليمية.
- الخرائط.	- أشرطة التسجيلات الصوتية.	- الفيديو.
- الصور.	- الإذاعة المدرسية.	- الرحلات التعليمية.
- النماذج أو المجسمات.	- الراديو.	- المتاحف.
- العينات.	- الرسائل الصوتية.	- المعارض.
- مجسم الكرة الأرضية.		- المسرحيات.
- الرسوم البيانية.		- مسرح العرائس (دمى التعليم).
- الجرائد الإلكترونية.		- التلفاز التعليمي.
		- الإذاعة المرئية التعليمية.
		- الفيس بوك.
		- يوتيوب.

الجدول رقم 03: تقسيم الوسائل التعليمية.

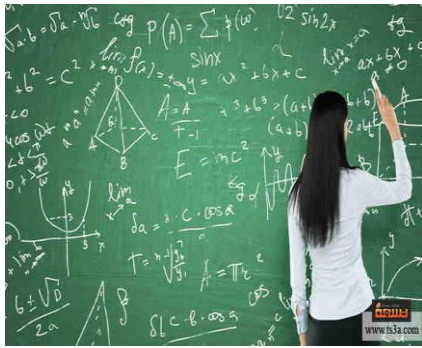
قمنا بتقسيم الجدول إلى 03 خانات ذكرنا في البداية الوسائل البصرية بمعنى تعتمد على الصور والرسومات والمشاهدة بالعين، وفي الخانة الثانية الوسائل السمعية التي تعتمد على الصوت والسمع، وفي الخانة الثالثة ذكرنا الوسائل تجمع الصور والصوت معاً.

¹ - بشير عبد الرحيم لكلوب وسعيد سعاده الجيلاد، ط2، دار العلم للملايين، بيروت: 1980، ص 22.

أ- الوسائل البصرية:

هي الوسائل التي تستخدم في حاسة البصر، كما هو موضح في التسمية أي يمكن رؤيتها لا سماعها "حيث أشارت الدراسات في مجال الوسائل التعليمية إلى أن ما يقارب 83% من المعلومات والحقائق التي يتعلمها الفرد تأتي عن طريق حاسة البصر، فإن ذلك يؤكد أهمية هذا النوع من الوسائل التعليمية المتصلة بحاسة البصر"¹.

ومن أمثلة عن الوسائل البصرية:

صورة موضحة	تعريفها	الوسيلة التعليمية
	<p>تعد السبورة من أهم الوسائل البصرية وأكثرها استخداماً، فهي تستخدم في جميع مراحل التعليم وفي كل الصفوف، ولا يمكن للمعلم الاستغناء عنها "السبورة لفظ يستخدم في كل ما يكتب عليه كالسبورة الطباشيرية، أما لفظ لوحة يطلق على كل سطح يعلق عليه كلوحة الجيوب، فالمعلم يقوم بتعليق البطاقات على اللوحة"².</p> <p>ولها عدة أنواع منها "السبورة الثابتة، السبورة ذات الوجهين، السبورة الإضافية، سبورة الخرائط الصماء"³. والسبورة عبارة عن لوح من الخشب مستطيل الشكل يكون مدهون باللون الأخضر أو الأسود ويقوم المعلم بكتابة بعض المعلومات الأساسية مثل: المادة وتاريخ اليوم وموضوع الدرس.</p>	السبورة

¹ - أحمد الخطيب ورياح الخطيب، اتجاهات حديثة في التدريس، دط، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض: 140هـ، ص 163.

² - حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: 2006، ص 37.

³ - مصطفى عبد السمیع وآخرون، الاتصالات والوسائل التعليمية، ص 110.

	<p>تعتبر الخرائط من الوسائل التعليمية واسعة الانتشار في مجال التعليم البصري فهي تساعد المعلم على توضيح المفاهيم والحقائق المتصلة بموضوعات الدراسة في مواد الجغرافية والتاريخ، فالخرائط تعين الطلاب على تكوين المدركات الجغرافية والجيولوجية مثل المكان والجهات¹. وهي أيضا تمثل "لظواهرات سطح الأرض أو جزء منها على سطح مستوى بقياس رسم معين، ورموز معينة، وهي أيضا صورة من المعلم في العملية التعليمية، ينمي من خلالها كثير من المهارات كالتحليل والتفكير"².</p> <p>ومن مزايا الخرائط سهولة الحصول عليها وإمكانية إنتاجها من قبل المعلم والتلاميذ "كما أنها متعددة الأنواع والأحجام، حيث يمكن اختيار ما يلائم الموضوعات والمستويات الدراسية التي تستخدم فيها، وهي متوفرة في المدارس نظراً لانخفاض أسعارها ولا تحتاج إلى أجهزة عرض خاصة"³.</p>	الخرائط
--	--	---------

¹ - أبو الفتح رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: 1978، ص 26.

² - ملحقة سعيد الجهوية، المعجم التربوي، نص، عثمان أيت مهدي، الجزائر: 2009، ص 21.

³ - حسين حمدي الطوبعي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ص 111.

	<p>تفيد الصور في "بداية تعلم الأطفال للغة، فهي تشجعهم على حب الجوّ المدرسي، وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على إدراك المؤتلف والمختلفة.</p> <p>كما تساعدهم على تصنيف والتعميم وتنمي دقة الملاحظة لديهم"¹. للصور والرسومات وسيلة تقريب المعلومات إلى "أذهان التلاميذ وتساعدهم على فهم المعاني المجردة وتستخدم غالباً في دروس اللغات المتعددة وتنقسم إلى الصورة الثابتة وأفلام ثابتة وشرائح شفافة قابلة للعرض"².</p>	<p>الصور</p>
	<p>تعتبر النماذج أو المجسمات من الوسائل التعليمية البصرية "ويعرف النموذج بأنه أي شيء مجسم يمثل الشيء الأصلي تماماً"³. ويطلق عليها اسم النماذج المجسمة وتتميز أن لها ثلاثة أبعاد وتتفق في ذلك مع أغلب الأشياء التي توجد في الواقع، ويفتقر النموذج إلى البعد الثالث (وهو العمق) يصبح استخدام صورة أو لوحة ويستعملها المعلم النماذج في التدريس عندما يتعذر توافر الشيء الأصلي"⁴. مثل نموذج للكعب الشريفة.</p>	<p>النماذج أو المجسمات</p>

¹ - وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، تقديم سعيد محمد السعيد، ط2، دار الفكر، عمان: 2005، ص 374.

² - محمد عبد الباقي أحمد وآخرون، المعلم والوسائل التعليمية، ص 149.

³ - مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ص 91.

⁴ - المرجع نفسه، ص 100.

	<p>هي أشياء حقيقة أو جزء منها "تستخدم العينات كوسيلة تعليمية"¹، وتنقسم العينات من حيث طريقة حفظها إلى قسمين:</p> <p>"القسم الأول: تحفظ العينات دون أي تغيير فيها. والقسم الثاني: تحفظ العينات، فتعرض إلى بعض خصائصها للتغيير، وهناك عدّة أسباب تدعو إلى استخدام العينات في العملية التعليمية مثل عدم توافر المادة أو الوسيلة عند الحاجة إليها، وخطورة المادة أو الوسيلة الواقعية على التلاميذ"²، مثل عينة من نبات الفاصوليا.</p>	<p>العينات</p>
	<p>تعتبر الكرة الأرضية هي "الوسيلة الوحيدة لبيان توزيع العام لليابسة والماء كلّ سطح الكرة الأرضية، وهي أجسام كروية ترسم عليها الخرائط وتمتاز الكرات الأرضية بأنها تمثل سطح الأرض تمثيلاً أدق من الخرائط لأنّ الأرض كروية، والكرة الأرضية كروية أيضاً، وفي الكرة الأرضية تؤخذ فيها خطوط الطول وخطوط العرض أبعاد صحيحة"³. وكما أنّ الكرة الأرضية تعتبر من أصلح الوسائل "لتدريس حركة الأرض حول نفسها وميلها على أشعة الشمس"⁴.</p>	<p>مجسم الكرة الأرضية</p>

¹ - مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ص 101.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه، ص 103.

⁴ - المرجع نفسه، ص 104.

	<p>تعتبر الرسوم البيانية من الوسائل التعليمية البصرية ولها دور جيد في إبراز الكثير من المعارف وتقديم مختلف أنواع المعلومات والبيانات بطريقة سهلة، ومع تطوّر عصرنا والتأثير بالأسلوب العلمي أصبح الرقم عنصراً فعالاً في نقل الحقائق¹. وهي عبارة عن تحويل "الجدول الرقمية المعقدة والصعبة الحفظ إلى رسومات جدائية يسهل عن طريقها إدراك الحقائق بسرعة، بالإضافة إلى قدرتها على تنمية عمليات الربط والاشتقاق لدى المتعلم"². ويمكن إعداد الرسوم البيانية على أشكال عدّة، كالأعمدة البيانية والرسوم البيانية المصورة والرسوم البيانية بالدوائر.</p>	<p>الرّسوم البيانية</p>
--	---	-----------------------------

ومن أحدث هذه الوسائل نجد الجرائد الإلكترونية وهي من الوسائل التعليمية البصرية.

صور موضحة	تعريفها	الجرائد الإلكترونية
	<p>تعد الجرائد (الصحافة) الإلكترونية من الوسائل التعليمية البصرية الحديثة. وهي "شكلٌ إعلاميٌّ جديدٌ وفرته شبكة الأنترنت بما تتيحه من سرعة عالية في الوصول إلى القارئ أينما كان وحيثما وجد"³. كما أنّ الصحف الإلكترونية هي وسيلة متدفقة لا تحتاج إلى عمليات معقدة وتوجد أنواع عديدة من الصحف الإلكترونية، مثل: الصحف الإلكترونية الكاملة والنسخ الإلكترونية من الصحف الورقية، النشر الصحفي الإلكتروني الخاص.</p>	<p>الجرائد الإلكترونية</p>

¹ - بشير عبد الرحمن، الكلوب وسعود الجيلاد، الوسائل التعليمية، ص 231.

² - المرجع نفسه، ص 181.


³ - عبد الله سي موسى، الصحافة الإلكترونية، دراسة في تصميم المواقع والتفاعلية، الجزائر: 2015، ص 159.

قمنا بوضع جدول الوسائل التعليمية البصرية وقدمنا لها تعريف مبسط لهذه الوسيلة ورفقناها بصورة لهذه الوسيلة التعليمية.

ب- الوسائل التعليمية السمعية:

هي الوسائل التي تستخدم فيها حاسة السمع كما يتبين من تسميتها، ولحاسة السمع أهمية كبيرة تتجلى في "تمييز الأصوات على اختلاف أنواعها، وتأتي حاسة السمع هذه في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في عملية التعلم، إلا أن هناك علاقة وطيدة بين الحاستين، فأحدهما مكمل للآخرى، وهذا التكامل يؤدي إلى نتائج إيجابية في عملية التعلم"¹. وتمثل الوسائل السمعية مجموعة المواد والأدوات والطرق التي تعتمد على حاسة السمع.

ونذكر بعض أنواع الوسائل التعليمية البصرية:

الوسيلة التعليمية	تعريفها	صورة موضحة
الأسطوانات	تعد الأسطوانة من أهم الوسائل السمعية التي تخدم أغراضاً تعليمية في مختلف موضوعات الدراسة خصوصاً في تعليم اللغات "عبارة عن قرص دائري مصنوعة من مادة البلاستيك الصلب يسجل عليها الصوت بطرق معينة" ² . ولا توجد طريقة واحدة لاستخدام الأسطوانات في العملية التعليمية "بل تتوقف طريقة استخدام على طبيعة الأهداف التعليمية والمادة التي تدرس والأعمار السنية للتلاميذ ومستوياتهم" ³ ، حيث تتميز الأسطوانات بسهولة استخدامها في الفصول الدراسية، حيث يمكن للطلاب أن يستمعوا إليها أكثر من مرة حتى يتمكنوا من فهم الدرس.	

¹ - أحمد حسين اللقاني، وفارعه حسن سليمان، التدريس الفعال، دط، عالم الكتب، القاهرة: 1985، ص 81.

² - محمد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ص 278.

³ - نفسه، ص 278.

	<p>تعد أشرطة التسجيل من الوسائل السّمعية "ويمكن تسهيل الأصوات على شرائط، وتعتمد هذه الوسيلة على حاسة السمع، وتتميز التسجيلات الصوتية بقدرتها على تعبئة الكلام"¹. ويمكن استخدام التسجيلات الصوتية في مجالات تعليمية كثيرة. ويعرف التسجيل الصوتي. بأنه "عملية حفظ الأصوات وتخزينها بطرق مختلفة وباستخدام أجهزة متنوعة، وذلك من أجل إعادة سماعها حين تدعوا الحاجة لذلك"². ومن أنواع التسجيلات الصوتية المسجل ذو شريط الكاسيت.</p>	<p>أشرطة التسجيلات الصوتية</p>
	<p>هي برنامج إذاعي يستمع إليه خلال ساعات الدّراسة بالمدرسة هو جزء من العملية الدّراسية. وهي أيضًا "درس إذاعي معد خصيصًا بهدف تكملة شرح الموضوع الذي يقوم به المدرس أو الوارد بالكتاب المدرسي"³. ولكي تؤدي هذه الإذاعة "دورها التّعليمي الجيد لابد لها من الإشراف الفعال لتنظيمها وتنشيطها"⁴. وهي وسيلة تعليمية تقوم عليه الكلمات ومثلها في ذلك "مثل الوسائل التّعليمية السّمعية والبصرية الحديثة والإذاعة التّعليمية يجب أن يدعمها الناشط المشترك من جانب المدرس والتلاميذ. وهي عبارة عن وسيلة إستكمال أنواع النشاطات المدرسية"⁵.</p>	<p>الإذاعة المدرسية</p>


¹ - مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، الاتصالات والوسائل التّعليمية، ص 134.

² - محمد عيسى الطيفي، إنتاج وتصميم الوسائل التّعليمية، ط1، دار عالم الثقافة، عمان: 2008، ص 81.

³ - محمد حمدان، معجم المصطلحات التربوية والتّعليم، ط1، دار كنوز، عمان: 2005، ص 29.

⁴ - بشير عبد الرحيم لكلوب وسعود سعادة الجيلاد، الوسائل التّعليمية، ص 97.

⁵ - محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التّعليمية، ص 269.

	<p>الراديو هي وسيلة سمعية، أحتلت مكان "الصدارة بين الوسائل المستعملة في عمليات التعليم والتثقيف والتوعية، له فوائد كثيرة أهمها توصيل المعلومات والمهارات والأفكار إلى الطلبة، وهم يجلسون في صفوفهم"¹. وتعد الراديو من أهم الوسائل المسموعة.</p>	<p>الراديو</p>
---	--	----------------

ومن الوسائل الحديثة نجد الرسائل الصوتية.

صور موضحة	تعريفها	الجرائد الإلكترونية
	<p>الرسائل الصوتية من الوسائل السمعية الحديثة وهي طريقة مبتكرة "لإرسال واستقبال الرسائل الصوتية عن طريق صندوق البريد الصوتي المشفرة بطريقة مأمونة"². وهي وسيلة سمعية يتم من خلال تبادل الرسائل السمعية بين المعلم والمتعلم، حيث قمنا باستخدام هذه الوسيلة كثيرا، خلال جائحة كورونا قام العديد من المعلمين بقيام بحصة تعليم عن بعد دون التوجه إلى مقاعد الدراسة.</p>	<p>الرسائل الصوتية</p>

قمنا بتقسيم الجدول إلى ثلاث خانات، وفي الخانة الأولى ذكرنا اسم هذه الوسيلة، الخانة الثانية قدمنا لها تعريف مبسط، وفي الخانة الثالثة رفقناها بصورة لهذه الوسيلة التعليمية لأنها تعتمد على حاسة السمع، وبالتالي يمكن استعمالها في عدد مقابلات أثناء التدريس ويمكن استعمالها والإنصات لها أثناء السفر وأثناء المكوث في البيت.

¹ - محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعلم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان: 1998، ص 244.

² - معلومات عن البريد الصوتي على موقع: jstor.org مؤرشف من الأصل في 26 ماي 2019.

- الوسائل السمعية البصرية:

تمثل الوسائل السمعية البصرية جميع المواد والأدوات والأجهزة والطرائق التي تعتمد أساساً على حاستي السمع والبصر معاً بحيث يمكن سماعها ورؤيتها في آن واحد¹.

ونذكر بعض هذه الوسائل:

الوسيلة التعليمية	تعريفها	صورة موضحة
الأفلام التعليمية	<p>تعتبر الأفلام التعليمية مكانة هامة وبارزة باعتبارها من أنجح الوسائل السمعية البصرية في "نظر الباحثين وأنها تعطي صورة حية وواقعية للموضوعات التي تعرضها"². والأفلام التعليمية لها قدرات جيدة في "تصوير الأمور يصعب التعرف عليها أو دراستها، لذلك تستخدم في أساليب التصوير الميكروسكوبي"³.</p> <p>ولقد أثبتت نتائج الأبحاث والدراسات "نجاح الأفلام التعليمية في المجال التربوي بأنها تعد المصدر الوحيد في الكشف عن بعض الحقائق العلمية وتدريب بعض المهارات الحركية والتحقق من صحة بعض الأحداث التاريخية"⁴.</p> <p>تتناول الأفلام التعليمية موضوعات متعددة في موضوع المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم في تدريس كثير من المواد الدراسية مثل مواد العلوم الاجتماعي وتدريب المواد العلمية وبعض المواد الدينية، مثل يقوم المعلم بعرض فيلم عن خطبة الجمعة في مسجد الحرام، يقوم جميع مشاهدة هذا الفيلم.</p>	

¹ - أحمد حسين اللقاني، التدريس الفعال، ص 83 - 84.

² - إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1974، ص 181.

³ - بشير عبد الرحيم لكلوب، سعود سعادته الجيلاد، الوسائل التعليمية، ص 213.

⁴ - إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، ص 209.

 <p>الفيديو التعليمي د. عبدالله يوسف الفيلاوي</p>	<p>الفيديو: هو وسيلة من الوسائل التعليمية الحديثة السمعية والبصرية، حيث "ساعد اختراع هذا الجهاز في حل مشكلة تسجيل المادة المذاعة بالصوت والصورة معاً"¹. يتميز الفيديو التعليمي "بتحقيق المشاهدة الفورية لما يتم تسجيله، مما يساعد في تصحيح الأخطاء وبتيح فرصة الاستمرار في التصوير دون انقطاع لمدة ساعتين"². ويستخدم الفيديو التعليمي في مجالات تعليمية عديدة "يتاح لكل طالب فرصة استخدام شريط الفيديو الذي يحمل المادة التعليمية ويقوم بمشاهدته مرات ومرات دون الحاجة إلى تواجد المدرس أو حضور الطالب"³. من الممكن أن يكون الفيديو سمعياً فقط أو سمعياً بصرياً أو بصرياً فقط ولكي تنطبق هذه الوسيلة يحتاج إلى توافر جهاز فيديو وشاشة في قاعة الدراسة.</p>	<p>الفيديو</p>
 <p>* الرحلات التعليمية</p>	<p>تعد الرحلات التعليمية من أهم وأبرز الوسائل التعليمية الحديثة. "تعد الرحلات إحدى الطرق الفعالة التي يمكن أن تهئ التلاميذ طرق مشاهدة مواقف وحقائق ودراستها على الطبيعة"⁴. هذا يعني أنّ الرحلات التعليمية توفر خبرات تعليمية ليس من السهل إحضارها إلى داخل القسم، وليس كلّ جولة يقوم بها التلميذ خارج جدران القسم تعتبر رحلة تعليمية، وذلك أنّ "الرحلة التعليمية هي المرحلة التي يقوم بها التلاميذ كجانب رئيس متكامل لتحمل المسؤولية</p>	<p>الرحلات التعليمية</p>

¹ - مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ص 129.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه، ص 129 - 130.

⁴ - المرجع نفسه، ص 112.

	<p>والتدريب على التخطيط وممارسة التعاون بين التلاميذ¹. ستعطي للتلميذ انطبعا واقعيًا تعمل على تثبيت الروابط بين المدرسين والمجتمع وتعني "الرحلة بالنشاط التعليمي المخطط لأنه جزء هام من عملية التعليم والتعلم"². يقوم الطالب بالحصول على خبرات تربوية ناجحة.</p>	
	<p>تعد المتاحف من الوسائل التعليمية الحديثة، حيث يقوم من خلالها المدرس بأخذ طلابه في رحلة إلى متحف معين و"يأخذ صورة خالدة لحضارات سادت أنها قوة جبارة تحكي تاريخ البشرية وتصور ما بلغته الأمة التي خلفتها في مدارج الحضارة"³، حيث من خلالها يتم إيضاح العديد من الأمور للطلاب بشكل مباشر.</p>	<p>المتاحف</p>
	<p>تعد المعارض من الوسائل التعليمية السمعية البصرية الحديثة، فمن خلالها يتعرف الطالب على معلومات حول مواضيع معينة بشكل فوري "في المعرض تجسيد لنشاطات البلد الاقتصادية أو الفنية السياحية"⁴. وتشمل كافة الأماكن التي يتم تجهيزها لعرض "مواد أو منتجات تعليمية سواء كانت هذه الأماكن دائمة ومؤقتة"⁵. تكون معروضاتها من مواد جمعها الطلاب تكون هذه "المعروضات مصدرًا جيدًا كما تنمي البحث العلمي"⁶، والعمل لدى المعلم.</p>	<p>المعارض</p>

¹ - مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ص ، 112.

² - إبراهيم بسيوني وفتحي الديب، تدريس العلوم والتربية العلمية، دط، دار المعارف: 1984، ص 278.

³ - بشير عبد الرحيم لكلوب وسعود سعادة الجيلاد، الوسائل التعليمية، ص 182.

⁴ - المرجع نفسه، ص 182.

⁵ - حسن شحاتة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مراجعة حامد عمار، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة:

2003، ص 280.

⁶ - بشير عبد الرحيم لكلوب وسعود سعادة الجيلاد، ص 211.

	<p>وهي من الوسائل الهامة لعرض إنتاج التلاميذ المختلفة وهي "وسيلة عن طريقها يتعرف التلاميذ على استخدام النماذج والعينات والصور والرسوم والملصقات وغير من الوسائل التعليمية السمعية البصرية"¹، فالمعارض هي وسيلة لعرض الأفكار والتعبير عنها بترتيب وتسلسل معين وفق خطة معينة.</p>	
	<p>تعد المسرحيات من الوسائل السمعية البصرية الحديثة، حيث من الممكن أن يقوم المدرس بالقيام بمسرحية حول موضوع ما، ويطلب من طلابه التدرّب عليها وتأديتها أمام أقرانهم، ومن الممكن أن تمثل هذه المسرحية على المسرح المدرسي، كما من الممكن أن تتمثل في المسرح الثقافي وتعد هذه الوسيلة من الوسائل الممتعة وهي من الوسائل الاتصال الفعالة للتعبير عن فكرة أو مفهوم معين، وإستخدمت هذه الوسيلة للتوعية الاجتماعية والتثقيف والتوجيه"².</p>	<p>المسرحيات</p>
	<p>مسرح العرائس أو ما يسمى بدمى التعلّيميّة التي يستخدمها المعلم في تقديم بعرض العروض التمثيلية لتسهيل تعلم موضوع ما"³، ومن الوسائل السمعية البصرية الحديثة.</p>	<p>مسرح العرائس</p>

¹ - محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ص 124.

² - المرجع نفسه، ص 129.

³ - محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة، عمان: 2002، ص 319.

	<p>هو من الوسائل السمعية البصرية "يعتبر أحد ظواهر التكنولوجيا لعصرنا الحاضر، ويعتبر من أهم وسائل الاتصال التي استخدمت في ميزان التربية والتعليم"¹، والتلفاز الذي يستعين به "المعلم في غرفة التدريس أو في قاعة مخصصة لمثل هذه الحالات التعليمية"²، من أجل عرض أفلام التعليم التي تكون ضمن المناهج الذي يدرسه.</p>	<p>التلفاز التعليمي</p>
	<p>يعد الحاسوب من الوسائل الحديثة التي تستخدم في العملية التعليمية. كما أنه يعد من الوسائل السمعية البصرية "ومن أهم وسائل التعليم لما له من شأن عظيم في العرض المرئي، والمسموع وتنفيذ العمليات الحسابية واللغوية وكذا معالجة المشكلات الفردية والتدريب لاكتساب المهارات وتنمية القدرات الطلابية"³. يتم من هذا الأمر وجود برامج يعمل عليها المعلم بإيصالها إلى التلاميذ، ويحتاج المعلم أن يكون قد درب على الحاسوب لكي يستخدمها بالشكل الصحيح والسليم.</p>	<p>الحاسوب</p>
	<p>تعد الإذاعة المرئية من الوسائل التعليمية السمعية البصرية "يتم استخدام الإذاعة المرئية التعليمية ذات الدائرة المغلقة في الكليات والجامعات لتوصيل المحاضرات والعروض التوضيحية إلى أعداد كبيرة من التلاميذ، وهي عبارة عن توجيه آلات التصوير إلى</p>	<p>الإذاعة المرئية التعليمية</p>

¹ - مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ص 122.

² - جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: 2005، ص 233.

³ - محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ص 53.

	<p>المدرس وهو يلقي محاضراته، أو يقوم بإجراء التجارب"¹. والإذاعة المرئية هي وسيلة حديثة للاتصال تجمع بين الصوت والصورة والحركة ولها إمكانيات عديدة وتعتبر وسيلة إعلام وتنقيف وهي أكثر تأثيراً على نفوس المشاهدين وهي معروفة في كافة الأماكن التعليمية.</p>	
	<p>يعتبر الفيس بوك من الوسائل التعليمية الحديثة، وهو عبارة "عن موقع إلكتروني مجاني عبر الأنترنت خاص بالتواصل الاجتماعي، حيث يمكن المستخدم من خلاله التواصل والتفاعل مع الأصدقاء، والمدرسين، حيث يسمح هذا الموقع بإنشاء ملفات شخصية"². كما أنه يمكن بالفيس بوك أن يستفيد الطلاب من البحوث العلمية ومشاركتها مع أصدقائهم ويعتبر من الوسائل التعليمية السمعية البصرية.</p>	<p>الفيس بوك</p>
	<p>يعرف اليوتيوب بأنه موقع إلكتروني يمكن استخدامه بشكل مجاني "يتم من خلاله السماح بمشاهدة مقاطع الفيديو التي يتم نشرها من قبل المستخدمين الآخرين وبإمكان تحميل المستخدمين بأنفسهم لمقاطع فيديو خاصة بهم"³. يعتبر اليوتوب من أهم الوسائل الحديثة التي يستخدمها مجتمعنا الآن فبفضله يقوم العديد بمشاركة الفيديوهات على شكل مباشر أو غير مباشر ويقدمون حصصاً حول دروس التعليم والاستفادة منها.</p>	<p>يوتيوب</p>

¹ - محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ص 288.

² - www.techopedia.com. www.Retrieved-3-5-2012, Edition.

³ - you tube, techterns.com,7-10-2009, Retrieved. 19-7-2020, Edited.

نلاحظ أن الوسائل التعليمية السمعية البصرية من أهم الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها الطالب في عملية التعليم ولها العديد من الوسائل الحديثة التي يستخدمها المدرس والطالبة.

3- أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

أ- تعليم الاستماع:

يهدف تعليم الاستماع إلى تحقيق ما يلي¹:

- التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينها من إختلافات صوتية، ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي، وبنطق صحيح.
- التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
- التعرف على كل من التضعيف أو التشديد والتتوين وتمييزها صوتياً.
- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.
- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعيق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.
- إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى، الاشتقاق).
- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى.
- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال وغيرها من الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.
- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.

¹ - محمود كامل النافة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، دط، منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم الثقافية، أكسيكو، 2003، ص 103.

- إدراك أنّ المدى الدلالي للكلمة العربيّة قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلّم الوطنية.
 - فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي.
 - إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.
 - الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللّغة العربيّة في المواقف اليومية الحياتية.
- ب- تعليم الكلام:**

يهدف تعليم الكلام إلى تحقيق ما يلي¹:

- أن ينطق المتعلّم أصوات اللّغة العربيّة، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة بطريقة مقبولة من أبناء العربيّة.
- أن ينطق الأصوات المجاورة والمتشابهة.
- أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
- أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
- أن يستخدم بعض خصائص اللّغة في التعبير الشّفوي، مثل: التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربيّة.
- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي الإسلامي.

¹- محمود كامل النافة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، ص 104.

ج- تعليم القراءة:

- من أهم الأهداف المتوخاة من تدريس القراءة ما يلي¹:
- إكتساب التلاميذ القدرة على نطق الكلمات نطقاً سليماً.
 - إقدار التلاميذ على إخراج الحروف من مخارجها وتمييز أصواتها.
 - إكتساب التلاميذ رصيда من المفردات والتراكيب.
 - تنمية ميول التلاميذ نحو القراءة والإطلاع.
 - مساعدة التلاميذ على تكوين عادات التعرّف البصري على الكلمات وفهم معناها أو معنى الجمل والتراكيب.
 - تنمية قدرة التلاميذ على توفير علامات التّرقيم ووضعها في مواضعها الصّحيحة.
 - إقدار التلاميذ على القراءة السريعة الواعية المصحوبة بفهم المادة المقروءة في القراءتين الصامتة والجهريّة.
 - تنمية ميول التلاميذ الاستمتاع بالمادة المقروءة وتذوقها.
 - توجيه التلاميذ إلى استخدام المعاجم والقواميس والمراجع ودوائر المعارف.
 - إقدار التلاميذ على تحليل تفسير المادة المقروءة ونقدها وتقويمها، ثم قبولها أو وضعها وتوظيفها في حل ما يعني لهم من مشكلات.
 - إقدار التلاميذ على القراءة المتدفقة المصحوبة بتمثيل المعنى، ومراعاة النبر والتنغيم.

د- تعليم الأدب:

- من أهم أهداف تدريس الأدب ما يلي²:
- تذوق المتعلّم لما ينطوي عليه الأدب من معان وأفكار وأخيلة.
 - تمكين المتعلم من نقد ما يستمع إليه أو يقرأ من الشعر والنثر.

¹ - محمود كامل النافة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، ص 105.

² - المرجع نفسه، ص 106.

- إستماع المتعلّم بمادة الأدب أفكارا وعرضا.
- الإسهام في حل كثير من المشكلات النفسية التي تكتنف الإنسان عن طريق قراء بعض القصائد أو القصص التي تساعد القارئ على إخراج الكثير من شحنات النفس المكتوبة.
- تنمية الحصيلة اللغوية والفكرية للإنسان عن طريق إمتداده بالعديد من المفردات والتراكيب والأفكار الوارثة ضمن النصوص الأدبية.
- ربط المتعلم بقضايا مجتمعه ومشكلاته من خلال ما يعرض له من أحداث مجتمعية، حيث إنّ الأدب كما قيل هو "مرآة الشعوب".
- مساعدة المتعلّم على فهم حقيقة الإنسان، والحياة والكون من حوله عن طريق إمداده بالكثير من الخبرة الحياتية في عمره، وفي مختلف العصور فيضيف إلى عمره أعماراً أخرى.
- تحقيق المتعة للقارئ أو المستمع، وشغل الوقت فراغه بالمفيد النافع من مآثور القول، وبلغ الكلام من الحكم والأمثال والشعر والقصص وغيرها.

هـ- تعليم الكتابة:

- يهدف تعليم الكتابة إلى تحقيق ما يلي¹:
- كتابة الحروف العربيّة وإدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته.
- كتابة الكلمات العربيّة بحروف منفصلة ومتصلة مع تمييز شكل الحروف في أوّل كلمة ووسائطها وآخرها.
- إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- معرفة علامات التّرقيم ودلالاتها وكيفية استخدامها.
- معرفة مبادئ الإملاء.

¹ - محمود كامل النافة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، ص 107.

و- تعليم القواعد:

من أهم أهداف تدريس القواعد ما يلي¹:

- تعويد المتعلم على القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن.
- اكتساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة من الخطأ، والمنفقة مع القواعد المتعارف عليها.
- مساعدة المتعلم القدرة على فهم المسموع وتمييز المتفق مع قواعد اللغة من المختلف معها.
- مساعدة المتعلم على الملاحظة الدقيقة والاستنتاج، والمقارنة وإصدار الأحكام، وإدراك العلاقات بين أجزاء الكلام وتمييزها وترتيبها على النحو المناسب.

4- أهم الصعوبات التي تواجه المعلم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين:

- في الحقيقة لا يمكن تعليم اللغة العربية دون وجود معلم، فالمعلم: «هو الحلقة الهامة في التعليم والمحرك الأساسي في مسار العملية التعليمية وهو عنصر من أهم عناصر القضية»². لكن لا بد من وجود معلم ذي كفاءة عالية من أجل تعليمها لغير الناطقين بها، إلا أنّ هناك كثير من الصعوبات التي تواجه هؤلاء المعلمين، ولعلنا نوجزها في هذه النقاط:
- عدم استخدام بعض المعلمين للعربية الفصحى أثناء تدريسهم فيستعملون لهجاتهم الخاصة، أو ما يسمى بالعامية أثناء عملية التدريس، أو يقوم بعملية الشرح عن طريق العامية دون العربية الفصحى، وهذا بطبيعة الحال سيؤثر كثيراً على تعلم هؤلاء واستيعابهم.
 - ندرة المتخصصين المؤهلين لتعليم اللغة العربية، ونقص الذين يملكون كفاءة عالية في التدريس وعلى هذا الأساس: "إنّ من أخطر المشكلات التي يعاني منها تعليم العربية لغير

¹ - محمود كامل النافعة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 107.

² - دكوري ماسيري وسمية، دفع الله أحمد الأمين، المشكلات الصوتية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دط، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا: 2012، ص 10.

- الناطقين بها، ندرة وجود المعلم الكفاء القادر على تكيف الأهداف والمواد التعليمية وطريقة التدريس مع نوعيات الدّارسين وحاجاتهم، وحاجات البيئة¹.
- عدم استخدام اللّغة العربيّة خارج البيئة الدّراسية، فنجد الناطقين بغير العربيّة، وعند خروجهم خارج البيئة الدّراسية يسمعون لغة غير التي كانوا يتعلمونها مما يزيد من صعوبة تعلّمها.
- استخدام الطرائق التقليديّة في التدريس كالتلقين، وعدم إتباع طرق حديثة في تدريس اللّغة العربيّة.
- عرض المادة اللّغوية بطريقة تقليدية، تكون صعبة لا تبرز جماليات النصوص اللّغوية.
- توفر العديد من الكتب على الكلمات الصعبة، يصعب على الناطقين بغير العربيّة فهمها وبالتالي إستغلال تلك الكتب يكون صعباً.
- عدم الاهتمام بميول الدّارسين للّغة العربيّة في القراءة وعند إختيار المواضيع التي يدرسونها.
- إهمال مراعاة مستوى الدّارسين عند إعداد المناهج، مما أدى إلى صعوبة بعضها وسهولة البعض الآخر.
- النقص الكبير في الوسائل التّعليميّة الحديثة في مجال تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها.
- عدم وجود مؤسسات تعليميّة للّغة العربيّة لغير الناطقين بها بصورة كافية.
- 5- أهم الصعوبات التي تواجه المتعلّم الناطق بغير العربيّة لتعليم اللّغة العربيّة:**
- لقد إزداد الطلب على تعلّم اللّغة العربيّة من قبل الكثير من الأفراد غير الناطقين باللّغة العربيّة، يعود ذلك للكثير من الأسباب التي شرحناها سابقاً، إلا أنّ هناك الكثير من الصعوبات التي تواجههم أثناء تعلّمهم لهذه اللّغة الغنية بمفرداتها وتراكيبها، ولعلّ من أبرز هذه الصعوبات نذكر:

¹ - الناقعة محمود كمال، المدخل في تدريس النحو، ط1، مكتبة الرشد، السعودية: 2011، ص 307.

- تأثر متعلّم اللّغة العربية بلغته الأصلية، فيحاول عند تعلّمها أن ينقل بعض الجوانب اللّغوية إلى اللّغة العربية كنقل أصوات لغته الأصلية، أو محاولة استخدامه تراكيب لغته كأن يجمع بعض الكلمات على أوزان لغته أو غير ذلك.
- تتميز أصوات اللّغة العربيّة بالتنوّع، وتداخل أصواتها، فنجد: "الأصوات الحلقية والحنجرية والطبقية والمطبقة"¹، لهذا يواجه المتعلّم غير الناطق بالعربيّة صعوبة في تعلم أصواتها.
- استبدال المتعلّم بعض الأصوات وذلك تبعاً لإختلاف لغته الأصلية وعاداته النطقية، فمثلاً الناطق بالإنجليزية يبذل صوت (الضاد) إلى (الدال)، والناطق بالتركية يبذل صوت (الضاد) إلى (الزاي) لذلك فإنّ: "مشكلات نطق الحركات الطويلة، (الواو والألف والياء) بخاصة إذا ما وردت في كلمات مثل (مطار)، فإنّه سينطقها (مطر)، وهذه المشكلات لا تقتصر فقط على الناطقين باللّغة الإنجليزية بل يقع فيها الناطقون باللّغات الأوروبية بوجه عام، كما يقع فيها الناطقون بلغات أخرى في آسيا وإفريقيا"²، لهذا يواجه المتعلّم غير الناطق مشكلات نطق الحركات الطويلة.
- يعتمد المتعلم الناطق بغير العربية على نفس الكتب التي تقدم للناطقين بالعربية، فإنّ: "معظم المواد والموضوعات الصرفية في كتب تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها تقدم للمتعلمين من خلال طرائق التّدريس التقليدية المتبعة في تدريس الناطقين بها"³، بما أننا في صدد دراسة وسائل التّدريس الحديثة، فيجب التذكير بأنّ طرائق التّدريس التقليديّة أصبحت من الماضي يجب تغييرها.
- يجد المتعلّم الناطق بغير العربية صعوبة في تحديد معاني الكلمات من خلال البحث في المعاجم والقواميس، وحسب عائشة عبد الرحمن فإنّ: "تعدّد معاني الكلمات يسبب

¹ - بن مرهون زاهر بن حفيق، مناهج وكتب تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، ط1، دار الراشد للنشر والتوزيع، 2009، ص 169.

² - أحمد منصور عبد المجيد، علم اللّغة النفسي، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية: 1982، ص 212.

³ - عبد الرحمن عائشة، اختصار المعاجم وأهدافه وطرائقه، ط2، دار المعارف، القاهرة: 1970، ص 55.

صعوبة في فهم المعنى المقصود من النصّ المقروء وتظهر هذه المشكلة إذا تم إختيار المواد اللّغوية وتقديمها للمتعلم على أسس غير علمية من حيث الشيعوع والأهمية والتدرج وغيرها من المعايير التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في إعداد المناهج¹، بحيث يجب الابتعاد عن الكلمات التي تحمل عدة معاني، وعدة دلالات مما يصعب على المتعلم الاستيعاب وفهمها.

- إرتباط ميدان تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها بعلم اللّغة التطبيقي، وخاصة تعليم اللّغات الأجنبيّة، حيث إنّ: "المشكلة هي الاعتماد كلياً على ما يقدمه المتخصصون في تعليم اللّغات الأجنبيّة في دول الغرب من نظريات بعضها يمكن تطبيقه على ميدان تعليم اللّغة العربيّة وبعضها لا يمكن تطبيقه أو يتطلب بعض التعديلات"²، فتطبيق النظريات الغربيّة على اللّغة العربيّة يجعلها عرضة، لعدم التطابق نظراً لخصوصيات اللّغة العربيّة مقارنة باللّغات الأخرى التي كُتبت بها النظريات.

- إنّ «المتعلم الناطق بغير العربيّة، يجد صعوبة في التعرف على الأشكال المختلفة، وكذا صعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة»³. هذه الصعوبة تعود إلى صعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة في اللّغة التي نتعلمها مثل: (ت) (ط).

- يجد المتعلم غير الناطق بالعربيّة صعوبة أثناء الكتابة والإملاء، حيث أنّ «الصعوبات الإملائية هي صعوبات ترتبط أساساً بالكتابة، العربيّة، التي تكون بشكل غير صحيح

¹ - عبد الرحمن عائشة، اختصار المعاجم وأهدافه وطرائقه، ص 55.

² - مولود البوشيخي، المقاربة التواصلية في تعليم اللّغة العربيّة، دط، دار الراشيد للنشر والتوزيع، الجزائر: 1982، ص 12.

³ - جايسم علي جاسم، تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 40، الجامعة الأردنيّة: 2003، ص 40.

أو مضبوط»¹، تعود إلى صعوبات الكتابة بالخط العربي الذي يبدأ من اليمين إلى اليسار، عكس الخطوط الأخرى التي تبدأ من اليسار إلى اليمين.

6- الحلول الممكنة التي تساعد كلا من المعلم والمتعلم على تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

بعد إطلاعنا على معظم العقبات التي تواجه سواء المعلم أو المتعلم في تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، نجد أن هناك الكثير من علماء اللغة والتربية من أعطوا الحلول لهذه العقبات والمشكلات، ويمكننا أن نقسم هذه الحلول إلى قسمين ما يتصل بالمعلم من جهة وما يتصل بالمتعلم من جهة أخرى².

أ- ما يخص المعلم:

- يعتبر المعلم كما ذكرنا سابقا الحلقة الرئيسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولحجم هذه المسؤولية المنوطة به، وجب أن يكون هذا المعلم ذا كفاءة عالية لذلك ينبغي:
- ضرورة التكوين الجيد لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأن يكون ملما بكل ما يتعلق بتدريسها.
- التحسين في مستوى التدريب المهني للمدرسين باعتبار إعداد المعلم، مسألة إستراتيجية لتعليم غير الناطقين بالعربية.
- ضرورة تمكين معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها من إتقان على الأقل لغتين أو أكثر إلى جانب اللغة العربية كالإنجليزية مثلا.

¹ - طعيمة رشيد أحمد، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها وصعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة: 2004، ص 303.

² - ينظر: خطوط رمضان وجلاب مصباح، صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها (محاضرات أقيمت على الطلبة)، جامعة محمد بوضياف، مسيلة: 2019، ص 33، 48.

- ينبغي تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على استخدام تكنولوجيا المعلومات وشبكة الأنترنت خاصة في تعليم اللغة العربية كلغة حوار وتواصل، وذلك للوصول إلى التراث العربي على أسس أكثر علمية موضوعية.

- استنتاج عام:

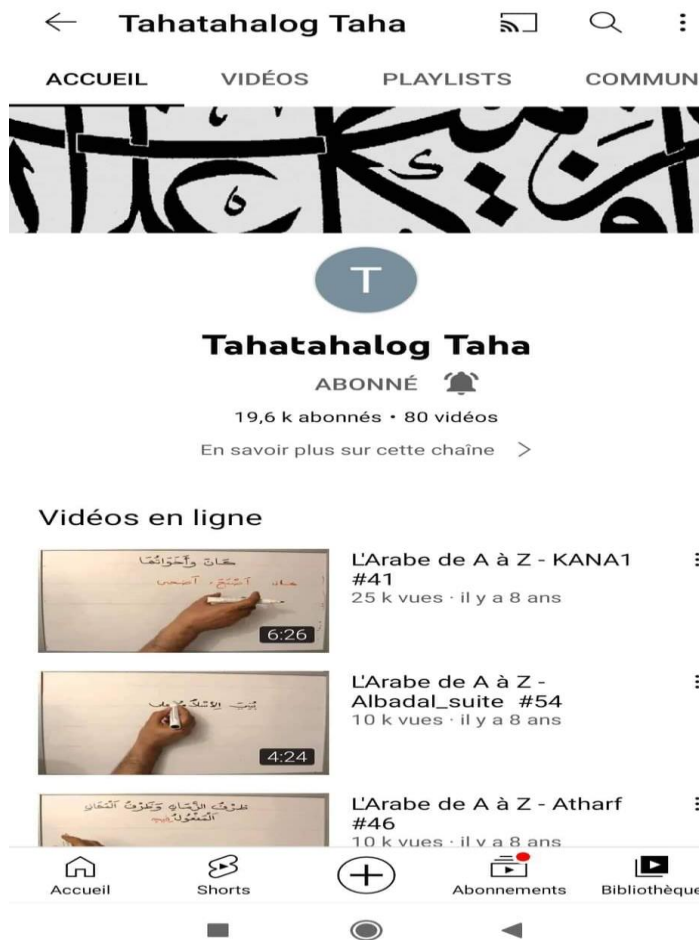
من خلال ما تم عرضه في دراستنا، يتضح لنا أنّ هناك صعوبات ومعوقات كثيرة تحول دون قدرة المتعلم غير الناطق باللغة العربية، وكذا المعلم على تعلم وتعليم اللغة العربية وعليه يمكننا أن نقسم هذه الصعوبات إلى عوامل، العامل الأول: يتعلّق بمن يقوم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وهو المعلم، فنجد الكثيرين يحتاجون إلى تدريب كبير للتعامل مع هذه الفئة تعاملاً خاصاً.

أمّا العامل الثاني، فيرجع إلى الطالب تعلمها، وهو المتعلم غير الناطق باللغة العربية، فهناك الكثير من الصعوبات التي تتعلّق بتعليمها، فنجد معظمهم يمتلكون أنظمة لغوية لها الصوتية، النحوية والصرفية، أمّا بالنسبة للعامل الثالث يعود حسب رأينا إلى اللغة العربية في حد ذاتها نظرا لمكوناتها التي يصعب تعلمها وهي الأصوات والنحو والصرف.

7- نماذج تطبيقية:

تعرض علينا حصة في يوتوب وهي من أفضل نماذج تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، وهذه الحصة تستخدم اللّغة الفرنسية، وطرائق تدريس اللّغة العربية لغير الناطقين بها، واللّغة هي نعمة من عند الله، ويميز الإنسان بها، ولها قيمة في جميع مجالات الحياة البشرية وهي الخاصة التي يميّز الإنسان بها على سائر المخلوقات الأخرى، وأنّ البعض يراها وسيلة وفي الحقيقة هي أهمية تدرس لذاتها وبمناهجها وقواعدها.

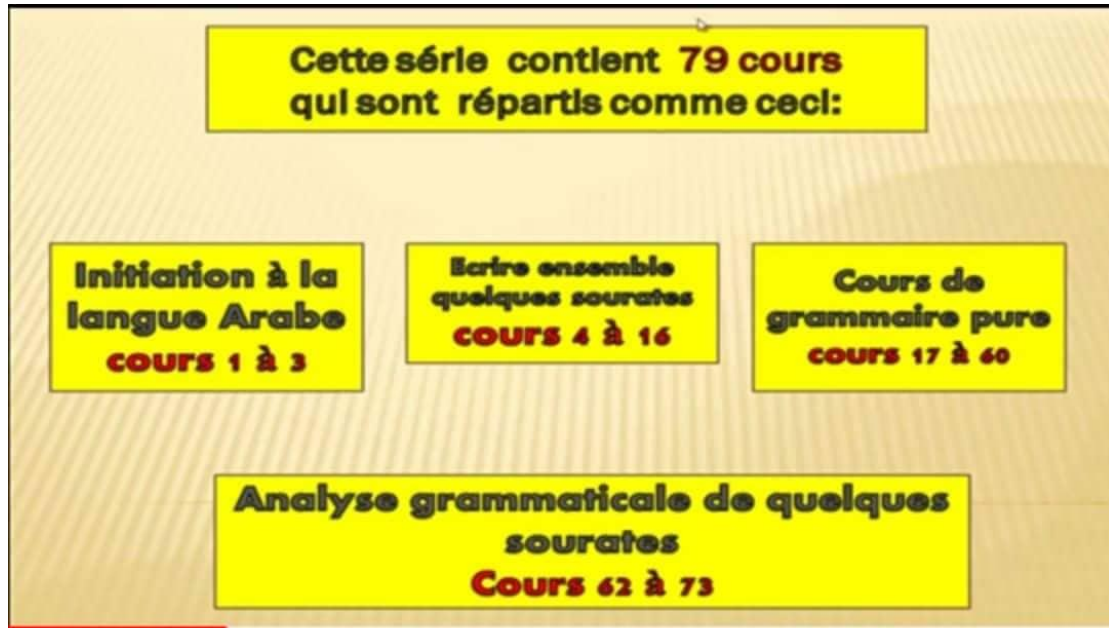
ونأخذ هذه الحصة



L'arabe de A à Z introduction important#1, 13/07/2013, 14 :00

الشكل رقم 01: تمثل حصة من اليوتوب.

وفي هذه الحصة قدم دروسا مقسمة كالتالي:
في الدرس الأول (تكلم على مقدّمة في اللغة العربيّة).



L'arabe de A à Z - introduction importante #1

العربية من الألف إلى الياء

58 k vues · il y a 8 a



449



Je n'aime p...



Partager



Créer



Télécharger



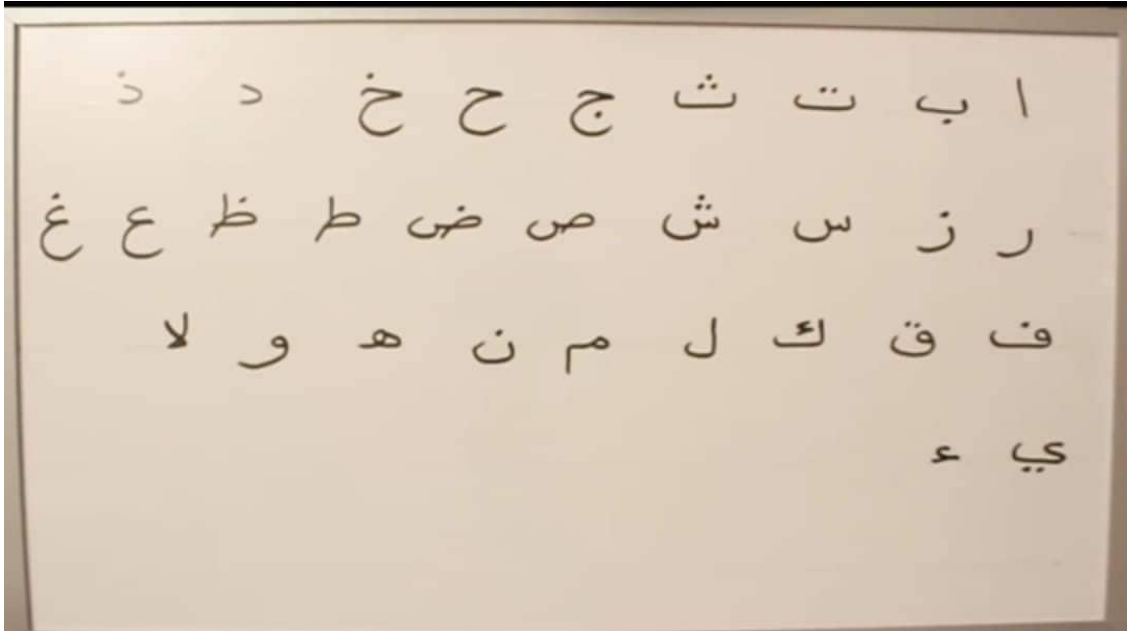
Ex

الشكل رقم 02: يوضح تقسيم الدروس في اللغة العربية.

هذا الدرس مقسم كالتالي: الأول 01 إلى 03 قام بدراسة حروف اللّغة العربيّة والمدّ والشدّ، ومن المهم جدّ البدء من هذه الأمور ثم الانتقال إلى دروس النحو لأنّ هناك معلومات متفرقة.

ونرجو من الله أن يوفقنا تعليم هذه اللّغة لأنّها لغة القرآن¹.

في الحصة الأولى: البدء من حروف الهجاء.



الشكل رقم 03: يمثل حروف الهجاء.

هذه هي حروف الهجاء أو حروف الألف البائية.

ونطقها: آ، باء، تاء، ثاء، جيم، جاء، خاء، دال، ذاء، راء، زي، بين، صاد، ضاء بالألف نطقها ضاء، طاء، العين، الغين، الفاء، القاف، الكاف، اللام، الميم، النون، الهاء، الواو، لام الألف، الياء والهمزة.

توجد 29 حروفاً باستثناء لام، الألف.

ويجب معرفة كيف تنطق بعض الحروف مثل (ض، ظ، د، ح، ه، ق، ك) لأنّ هذه

الحروف ليس كيف تنطق تكتب بل القاف ونكتبها ق.

¹ - L'arabe de A à Z introduction important ≠1, 13/07/2013, 14 :00

مثل في اللفظة الفرنسية em ونكتبها M.

وهناك حروف أخرى يغير شكلها مثل: الياء والهمزة والكاف (كا)، الهاء في أول الكلمة (ه)، ة في آخر الكلمة نجدها (ه)، التاء: في آخر الكلمة (ة) أو (ة) نسميها تاء مربوطة العين نجده في وسط الكلمة (ع) وفي آخر الكلمة (ع) (خ)، هذه هي حروف الألف بائية عددها (29 حرفاً)¹.

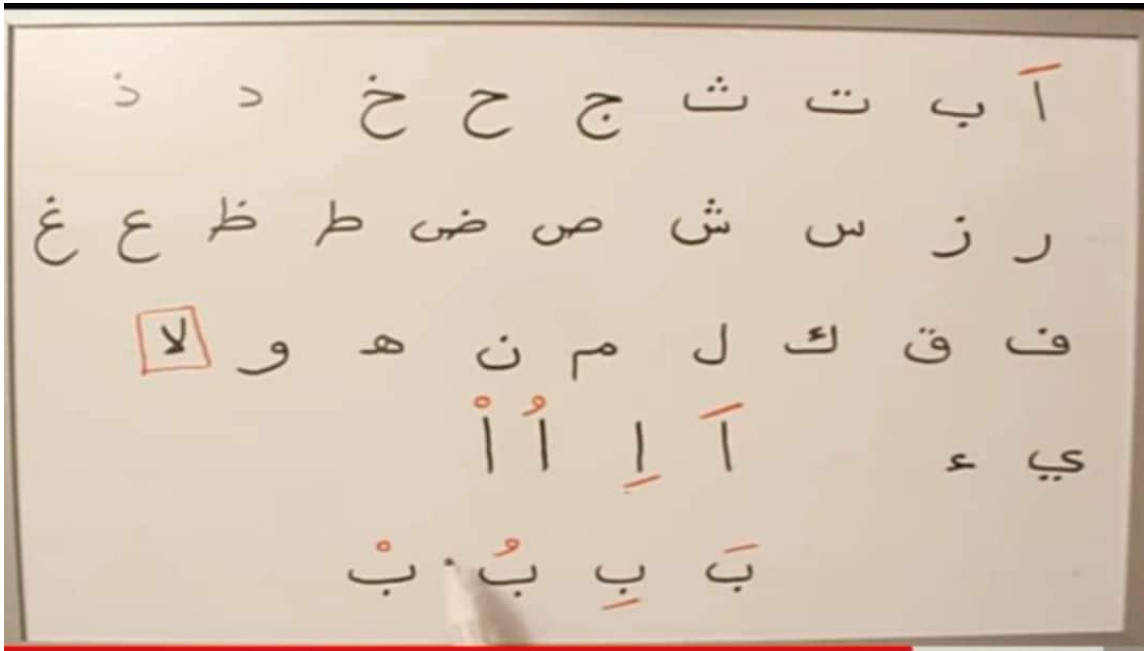
ثم انتقل إلى شيء آخر وهو (حركة الحروف).

أ: عندما يضع الفتحة ينطقها أ وعندما يضع الحركة من الأسفل ينطقها إ ويضع الحركة الضمة أ، ونصه سكون أ.

فهناك 04 حركات في اللغة العربية وهي: الفتحة، الضمة، الكسرة والسكون.

وهذه الحركات تُطبقها على كامل الحروف الهجاء كالحرف (الباء)².

بَ، بُ، بٍ، بْ



الشكل رقم 04: تمثل حركة الحروف.

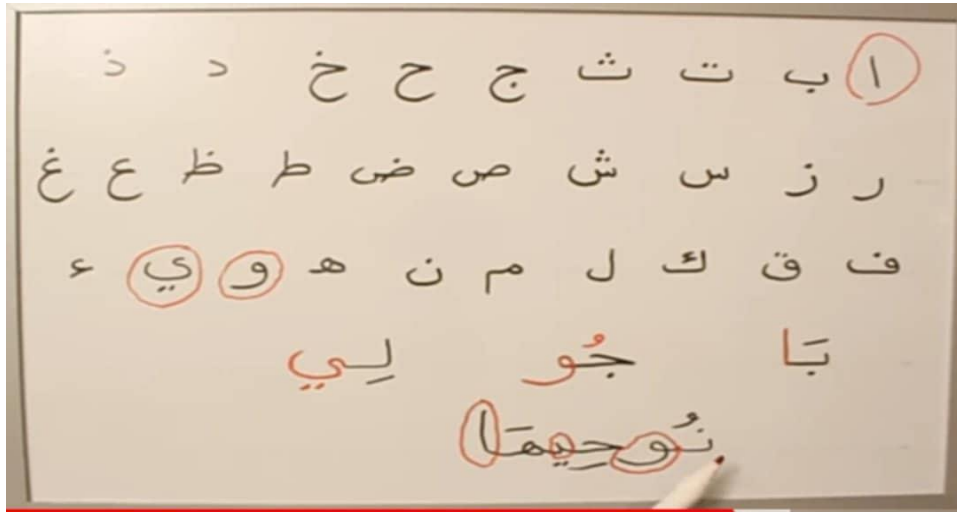
¹ - L'arabe de A à Z introduction important ≠2

² - L'arabe de A à Z introduction important ≠3

في هذه الحصّة تكلم على المدّ: (L'allongement) حروف المدّ في اللّغة العربيّة هي: الألف، الواو، الياء، هذه هي حروف المدّ، نأخذ حرف الباء بَ، وعند ما نزيد له الألف تصبح بَا وتنتطق باء. أما عندما نزيد الواو في الحرف الجيم جُ وفي وسط الكلمة تكتب على الشكل جُ ونزيد حرف المد الواو، تصبح جُو ننتطقها جُو، ونأخذ حرف آخر مثل اللام ونضع لها الكسرة لِ ونزيد حرف المدّ الياء لِي وننتطقها لِي، وهذه صالحة على كل حروف اللّغة العربيّة، ويمكن جمع هذه الحروف المد في كلمة (تُوجيها)، بمعنى في هذه الكلمة توجيها حروف المد الثلاثة.

يجب قبل الواو أن يكون مرفوع وما قبل الياء الكسرة، وما قبل الألف الفتحة. وهناك كلمة أخرى ضوؤه في هذه الكلمة الحروف ليست حروف المدّ بل هي حروف عادية لأنّ قبل الحرف الواو ليس مرفوع بل هي الفتحة في هذه الحالة هو حرف عادي ليس بحرف المد.

فإنّ كلّ حروف اللّغة العربيّة هي حروف عادية إلّا: الواو، الألف، الياء يمكن أن تلعب دور حروف المدّ¹.



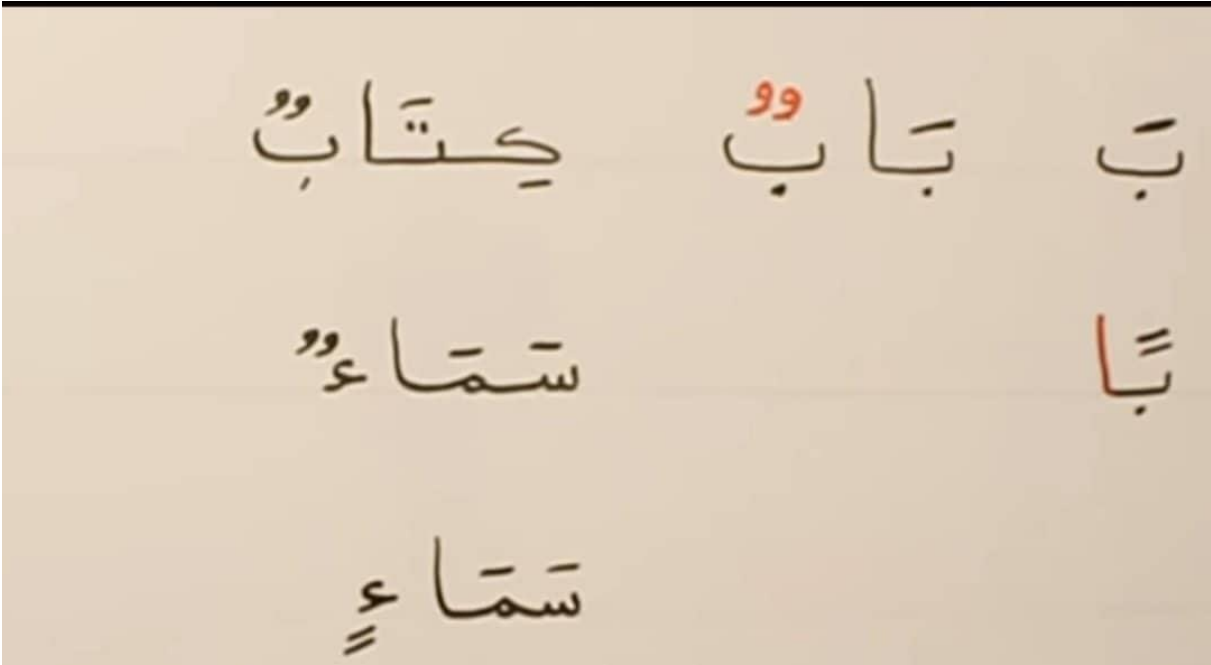
الشكل رقم 05: تمثل حروف المدّ.

¹ - L'arabe de A à Z l'allongement ≠4

في هذا الدرس تكلم على نقطتين مهمتين هما التنوين والشدة في الدروس الماضية عند ما قال الباء عند نضع فوقه الفتحة ينطق بَ ويمكن أيضا أن نضع حركتين فوقه فيصبح بًا.

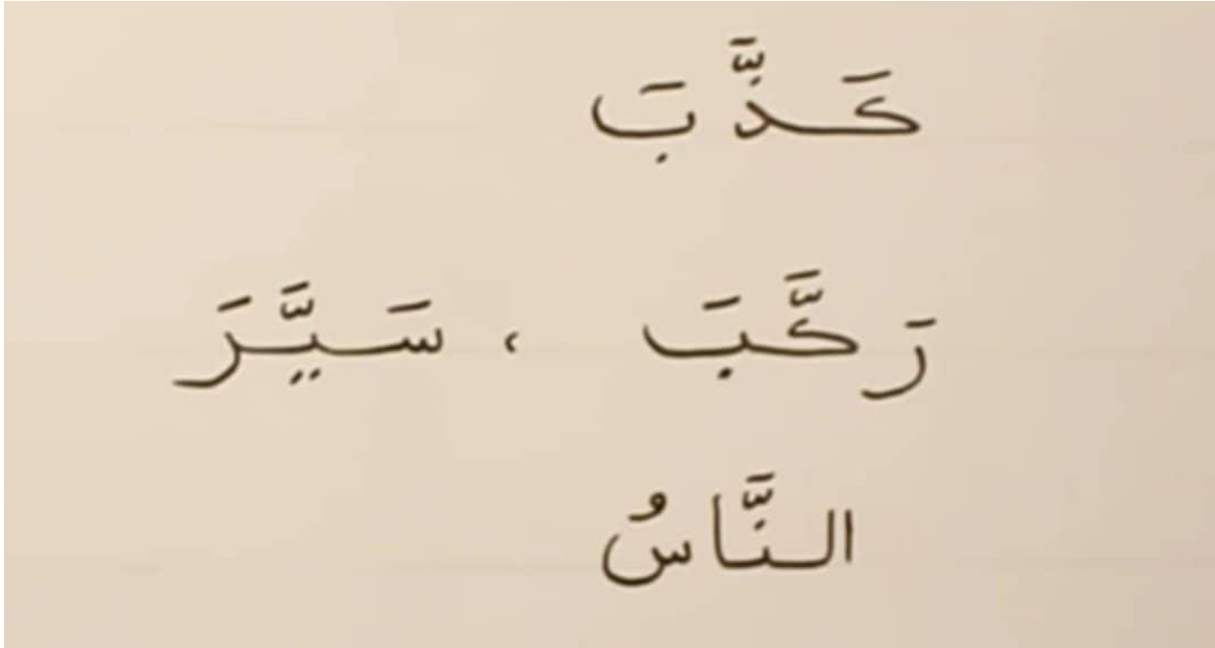
ونستطيع أن نضع ضميتين وننطقه بٌ مثل بابٌ، هذا تنوين مرفوع مثل كتابٌ، سماءٌ. نلاحظ أنّ الهمزة في بعض الأحيان لا تلتصق بالحروف الأخرى، أما الحروف الباقية تلتصق فيما بينها.

مثل في كلمة (كتابٌ) الكاف ملتصقة مع التاء والباء أيضا تلتصق مع الحروف الأخرى (قبل وبعد). أمّا في هذه الكلمة الباء لم تلتصق لأنّ ما قبلها ألف. ويمكن أيضا وضع حركتين تحت الحرف (كسرتين) مثل في كلمة سماءٍ. التنوين هو تكرار الحركة في الحروف هذه هي النقطة الأولى التي تكلم عنها.



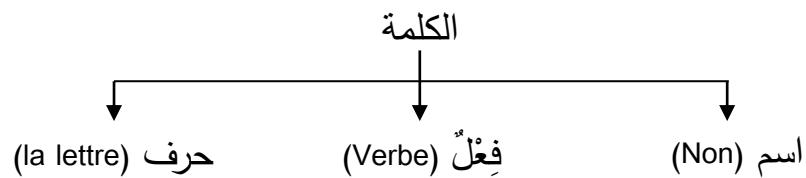
الشكل رقم 06: يمثل التنوين.

والنقطة الثانية التي تتكلم عنها هي الشدّ مثل كلمة كَذَّبَ نلاحظ عند القول كَذَّبَ تضاعف الحرف ذّ ونأخذ كلمات أخرى: رَكَّبَ، النَّاسُ، هذه هي الشدّة¹.



الشكل رقم 07: يمثل الشدّة.

في هذا الدرس يتكلم على الكلمة في اللّغة العربيّة (le mot) ويمكن أيضا نقول اللفظ هو كلّ ما يخرج من الفم، وتنقسم الكلمة إلى 03 صفات.



الكلمة يمكن أن تكون إسمًا أو فعلا أو حرفا.

الاسم: مثل محمد، باريس (الاسم يمكن أن يكون إسم بلد أو إسم شخص أو مكان....الخ).

الفعل: يمكن أن يكون فعل ماضي، مضارع، أمر، مستقيل.

الفعل هو ما دل على حدث.

¹ - L'arabe de A à Z. Tanwin et chaad ≠ 5

الحرف هناك العديد من الحرف مثل حروف الجر (إلى، على...)، حروف العطف (ف، و)... إلخ.

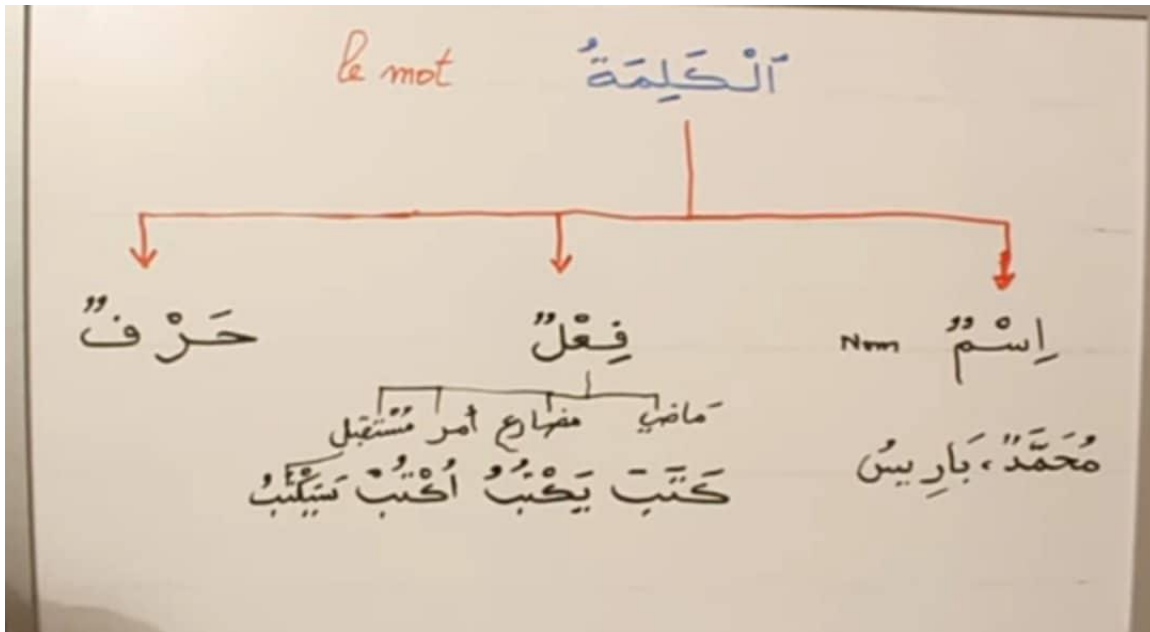
الفرق بين الاسم والفعل.

الاسم لا يوجد علاقة مع الزمن أم الفعل متعلق بالزمن.

مثل: كتب محمد درس / كتب فعل ماضي / يكتب. مضارع / أكتب. أمر / يكتب: في المستقبل.

هناك أربعة أنواع من الأفعال.

الحرف هو ما ليس باسم ولا فعل ويكون له في جمل معنى¹.



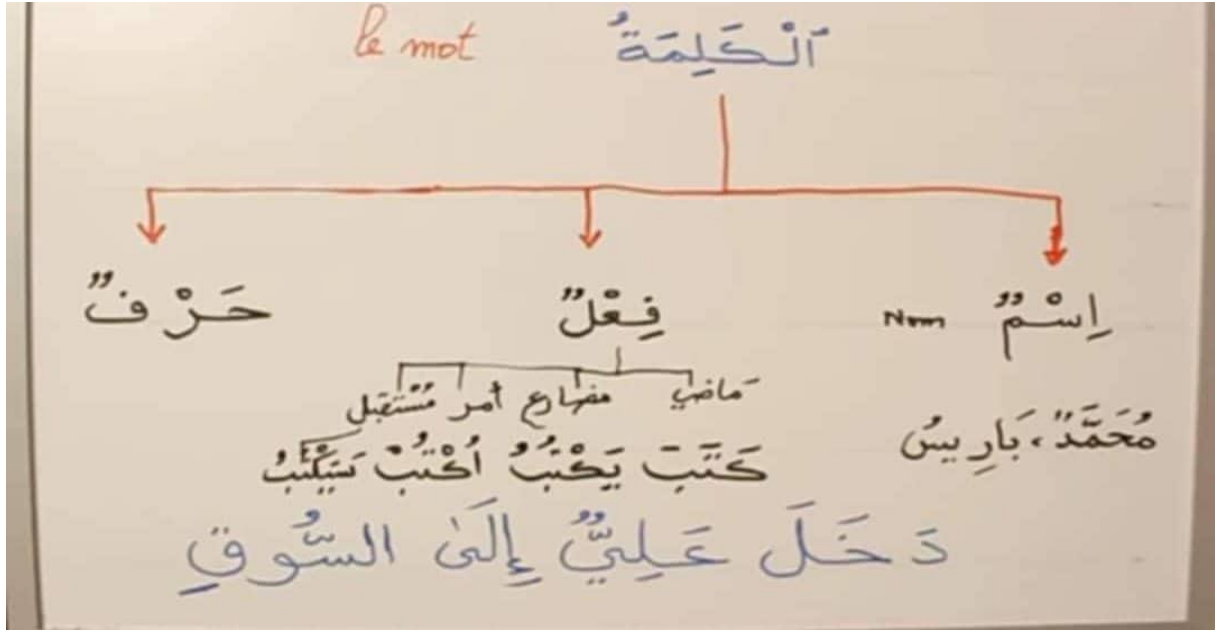
الشكل رقم 08: يوضح تقسيم الكلمة.

نأخذ هذه الجملة: دخل عليّ إلى السوق.

فدخل هو فعل / عليّ: اسم / إلى حرف / السوق: اسم.

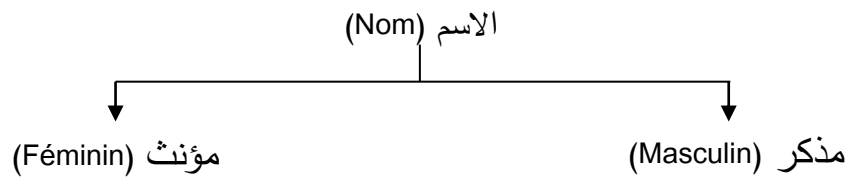
¹ - L'arabe de A à Z le mot ≠ 21.

فالحرف ليس له معنا بذاته، فيظهر عندما يلتصق بغيره، فالكلمة هي مجموعة من الأسماء والأفعال والحروف¹.



الشكل رقم 09: توضيح الجملة في كلمة.

الاسم (Nom): يمكن أن يكون مذكر أو مؤنث كما في اللغات الأخرى.



الاسم المذكر مثل: مُحَمَّدٌ، حِصَانٌ، بَابٌ، مَسْجِدٌ، جَبَلٌ.

الاسم المؤنث: مثل عائشة، سيارة، بقرة، صحراء، بيضاء.

سلمى ومن علامة التأنيث نجد في معظم الأحيان: بالتاء التأنيث الألف والهمزة

(اء)، الألف المقصورة، (ى)، إلا في اسم حمزة هو اسم علم يطلق على المذكر.

¹ - L'arabe de A à Z le mot ≠ 21.

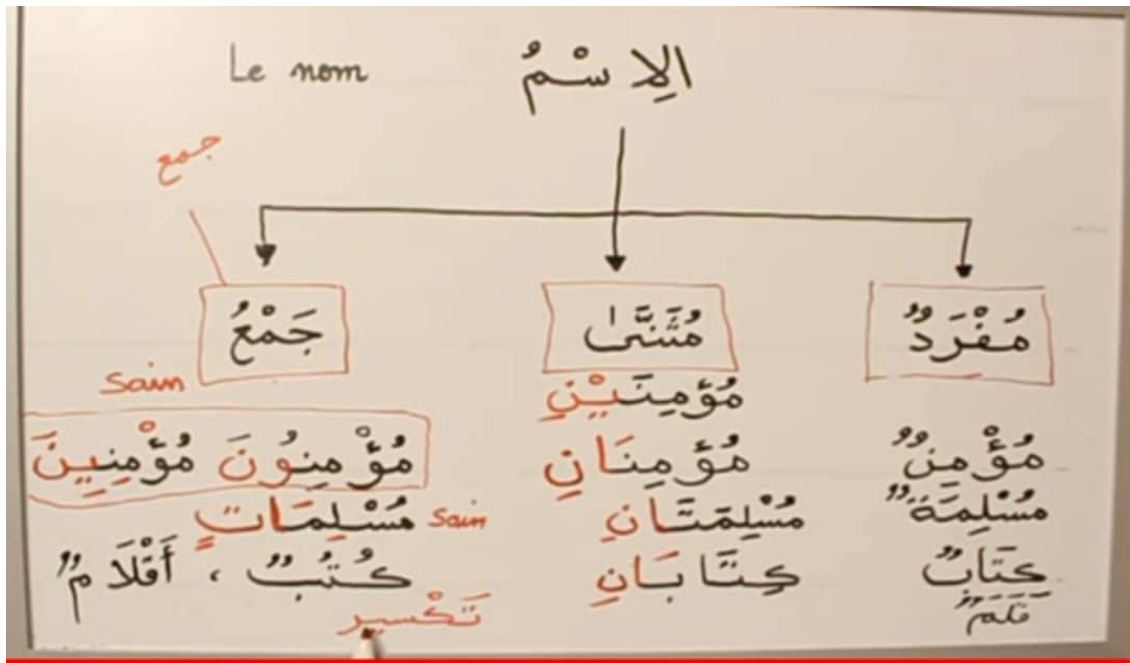
الاسم يمكن أن يكون في المفرد المثنى، الجمع.

المفرد (singulier): مثل: مؤمنٌ.

المثنى (Féminin): اللغة العربية هي اللغة الوحيدة الغنية في العالم التي يكون هناك

لهما المثنى مثل: مؤمنان هنا إثنين ويمكن أن نقول مؤمنين.

الجمع (Pluriel): مثل مؤمنون ويمكن أن نقول مؤمنين¹.



شكل رقم 10: يوضح الاسم.

في هذا الدرس تكلم على الألف التعريف (si l'article défini).

مثل القول حبرٌ في هذه الكلمة (si nom indéfini).

الخبرُ هذه الألف اللام.

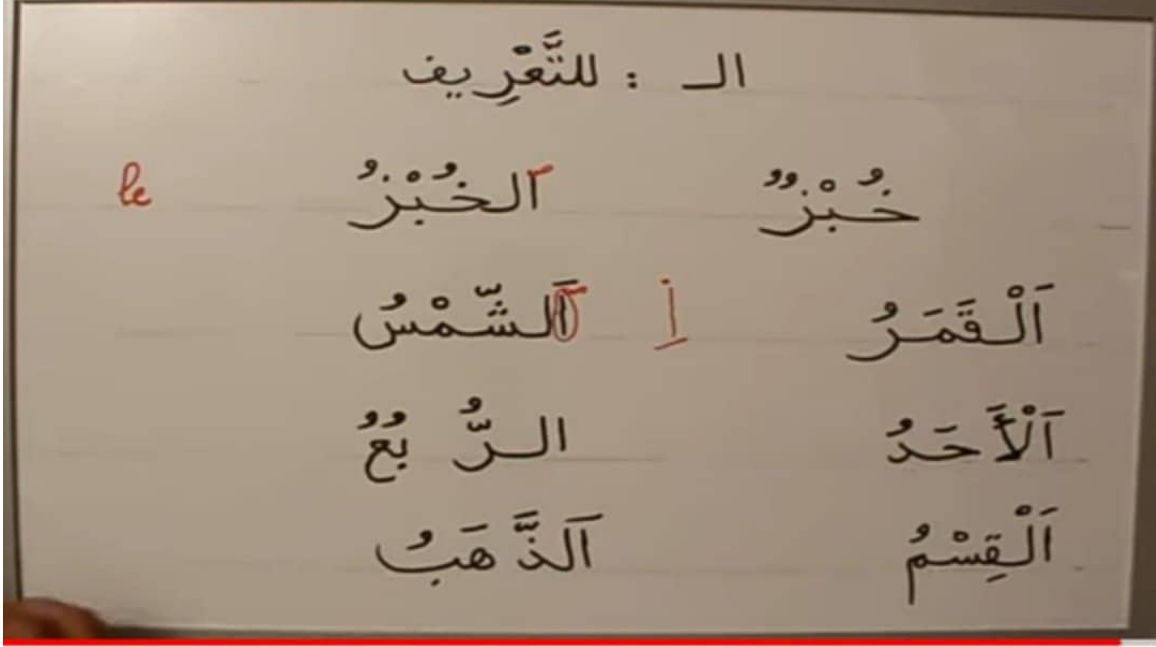
هذه الألف هي ألف الوصل نجد الصاد فوق الألف الـ للتعريف.

الألف التعريف هناك الألف القمرية والألف الشمسية.

عند النطق اللام.

¹ - L'arabe de A à Z le Nom ≠24.

القمر هنا اللام تنطق الشمس هنا اللام لا تنطق.
الأحدُ الربيعُ
القسمُ الذهبُ



الشكل رقم 11: يوضح الألف التعريف.

الألف الوصل: le ← (L'article défini)

في اللغة العربية توجد أسماء القمرية والأسماء الشمسية.

الأسماء القمرية تنطق الألف التعريف، أما الأسماء الشمسية لا تنطق الألف التعريفية بل

هي ألف الوصل¹.

في هذا الدرس نتكلم على الأفعال في اللغة العربية.

توجد 03 أزمنة من الأفعال في هذا الدرس اغتتم الفرصة بالتحدث باستعمال الأفعال

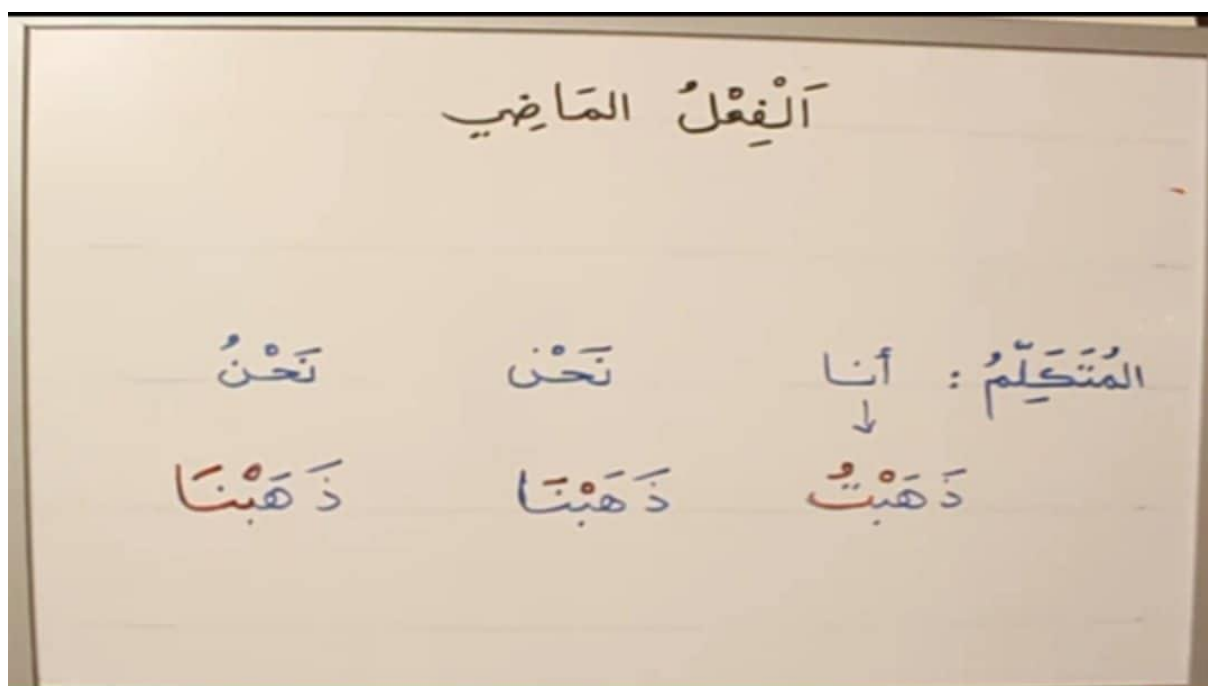
والضمائر، فهناك ضمائر الغائب، الغائبة، المخاطب، المخاطبة والمتكلم².

¹ - L'arabe de A à Z li attarif ≠22.

² - L'arabe de A à Z le passé- suite≠27.

الفعل الماضي:

الضمائر	المفرد	المثنى	الجمع
الغائب	هو أَكَلَ	هما أَكَلَا	هم أَكَلُوا
الغائبة	هي أَكَلَتْ	بهما أَكَلَتَا	هنَّ أَكَلْنَ
المخاطب	أنتِ أَكَلْتِ	أنتما أَكَلْتُمَا	أنتم أَكَلْتُمْ
المخاطبة	أنتِ أَكَلْتِ	أنتما أَكَلْتُمَا	أنتنَّ أَكَلْتُنَّ
المتكلم	أنا أَكَلْتُ	نحن أَكَلْنَا	نحن أَكَلْنَا



الشكل رقم 12: يوضح الفعل الماضي.

الفعل الماضي الأصل فيه منصوب.

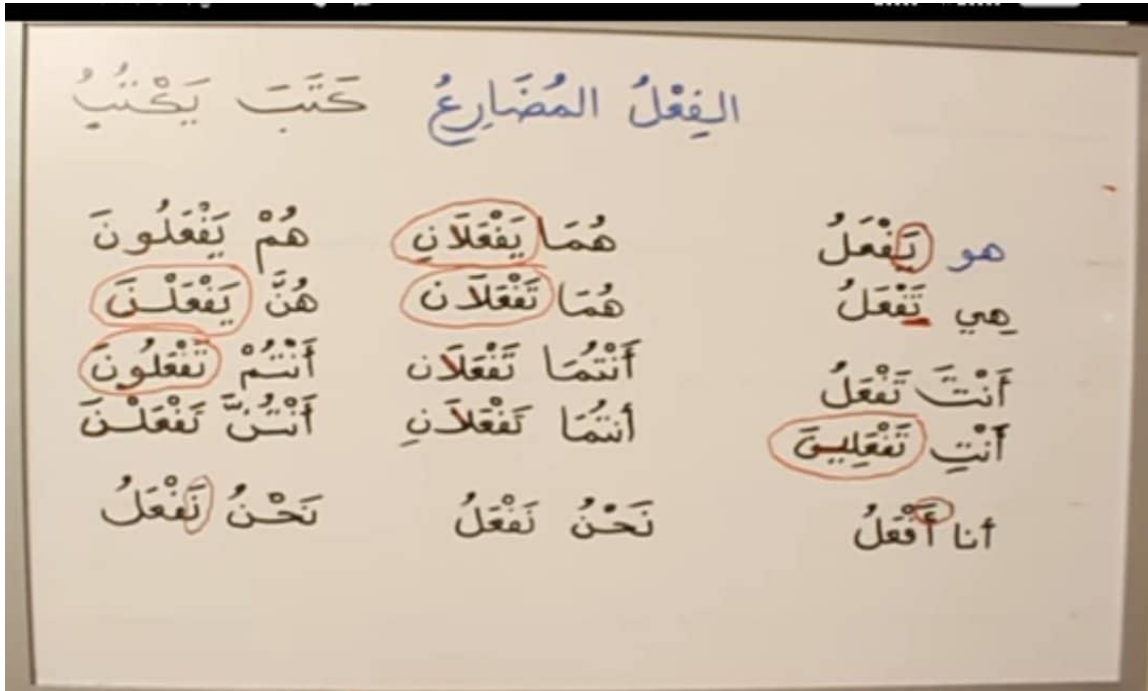
إما أن يكون مبنيًا على الفتح أو يكون مبنيًا على السكون لاتصاله بالتاء المتكلم

أو الغائب.

ثمّ ننتقل إلى الفعل المضارع: فهو فعل يدل على العمل (c'est une action) يقع في زمن الحاضر أو المستقبل في معظم الأحيان يقصد المضارع الآن.

الفعل المضارع (يفعلُ):

الفعل المضارع دائم يبدأ بالياء أو التاء أو الهمزة أو النون ولا يبدأ بالحروف الأخرى. توجد ملاحظة واحدة في اللغة العربية الأفعال مثل يفعلان وتفعلان ويفعلن وتفعلون وتفعلين، هذه الخمسة التي ذكرها في اللغة تسمى بالأفعال الخمسة¹.



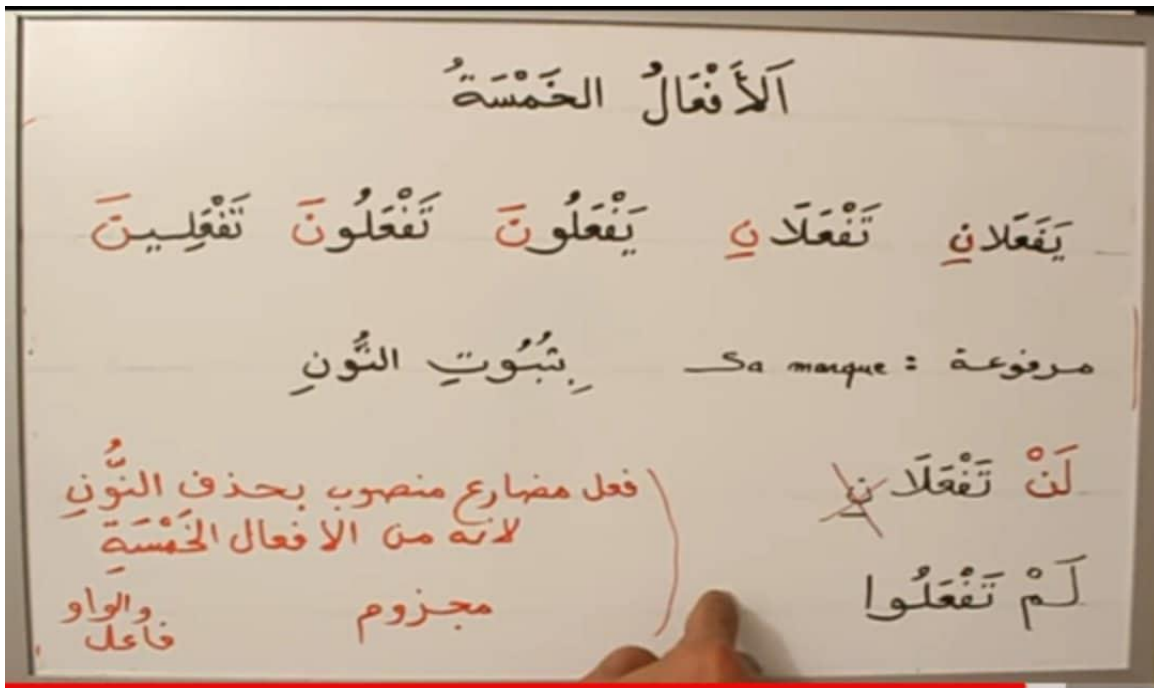
الشكل رقم 13: يوضح الفعل المضارع.

الأفعال الخمسة: يفعلان، تفعلان، يفعلون، تفعلون، تفعلين هي كلها أفعال مضارعة منها المثني، الجمع عندما تكون مرفوعة بثبوت النون. الفعل المضارع قد يكون مرفوع أو منصوب أو مجزم مثل: لن تفعلا، هنا الفعل المضارع منصوب بحذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة.

¹ - L'arabe de A à Z le présent ≠ 28.

مثل القول: لم تفعلوا، هنا يكون الفعل المضارع مجزوم لأنه من الأفعال الخمسة، هناك قاعدة الأفعال الخمسة، ترفع بثبوت النون (ثبوت معناه la fixation) وعندما أقول لن تفعلان منصوب بحذف النون.

ملخص القول الأفعال الخمسة إصطلاح عليها التثوين العرب ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون¹.



الشكل رقم 14: يوضح الأفعال الخمسة.

فعل الأمر:

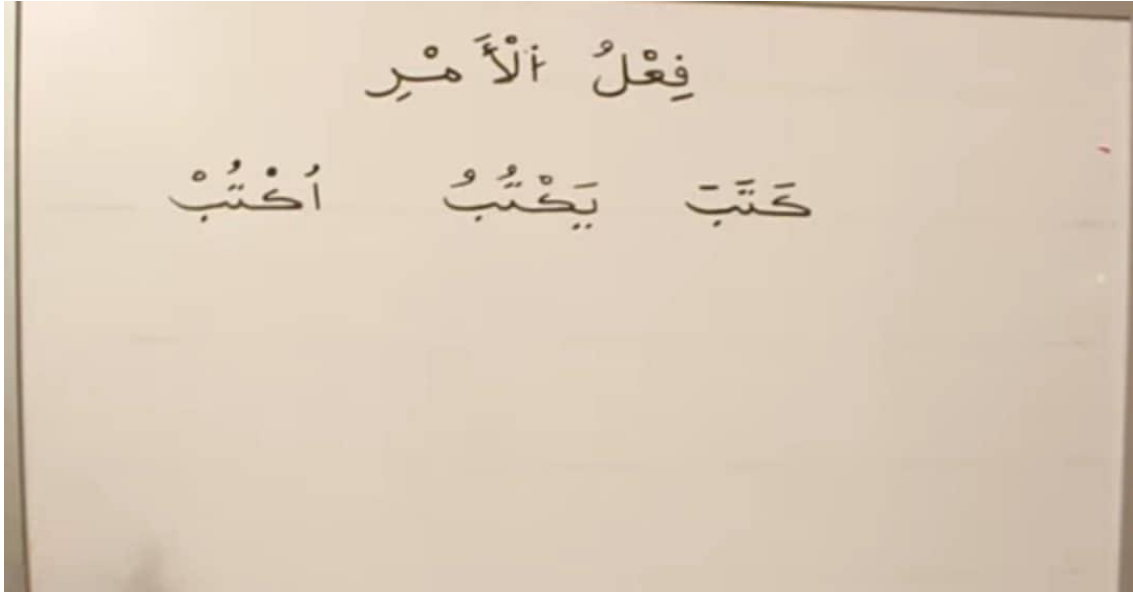
الأمر في اللغة العربية (l'ordre) أمرتك أن تقوم بشيء.

مثل: الفعل كتب، يكتب، وعندما أعطي أمر أقول أكتب².

ماضي / مضارع

¹ - L'arabe de A à Z les 5 verbes ≠ 29.

² - L'arabe de A à Z l'impératif ≠ 31.



الشكل رقم 15: يوضح فعل الأمر.

الضمائر Les pronoms personnels :

عندما أقول:

المتكلم: أنا (je)، نحن: متخصصة بالرفع.

ضمائر المخاطب: أنتَ، أنتِ، أنتمَا، أنتم، أنتنَّ هذه دائماً تكون مرفوعة.

نقول أنا لواحد، نحن لاثنتين أو لأكثر.

الغائب، هو، هي، هما، هما، هو، هُنَّ.

هذه الضمائر في غالب الأحيان تكون مرفوعة وهناك ضمائر أخرى مثل:

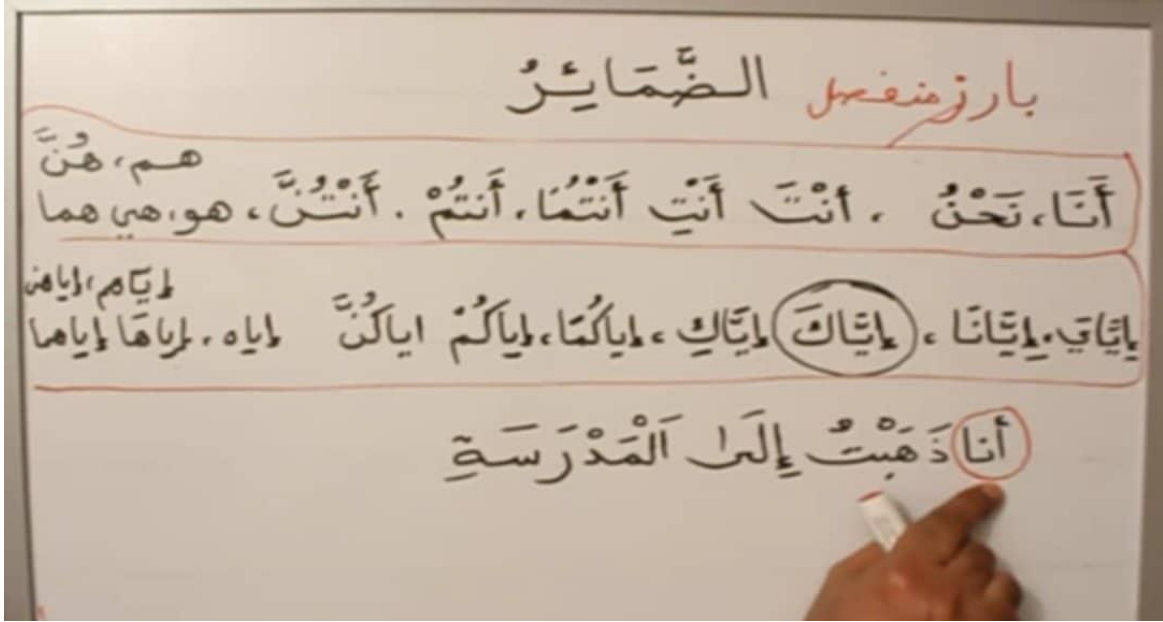
إياني، إيانا، إيالك، إيالكِ، إياكمَا، إياكم، إياكُنَّ، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهنَّ.

هذه ضمائر منفصلة ونسميها ضمائر النصب.

وهناك ضمائر أخرى متصلة مثل:

قُمتُ، التاءُ ضمير متصل في محل رفع فاعل¹.

¹ - L'arabe de A à Z les prénoms ≠ 34.



الشكل رقم 16: يوضح الضمائر.

في هذا الدرس تكلم على الفاعل والمفعول به.

الفاعل من يقوم بالفعل مثل: الجملة.

أكل المعلم تفاحة هذه الجملة تامة، وغير منفية (phrase verbale) المعلم من قام بالفعل.

والآن تقوم بالتمييز بالجملة.

أكل: فعل ماضي مبني على الفتح وعندما يكون الفعل يجب أن يكون الفاعل.

المعلم: فاعل يكون دائما مرفوعا بالضممة ومحل الإعراب يكون الرفع، الفاعل في اللغة

العربية لا يتقدم فعله لأنه يتغير معنى الجملة، وإذا تقدم الفعل، فيكون المعلم ليس فاعلا بل

يكون مبتدأ.

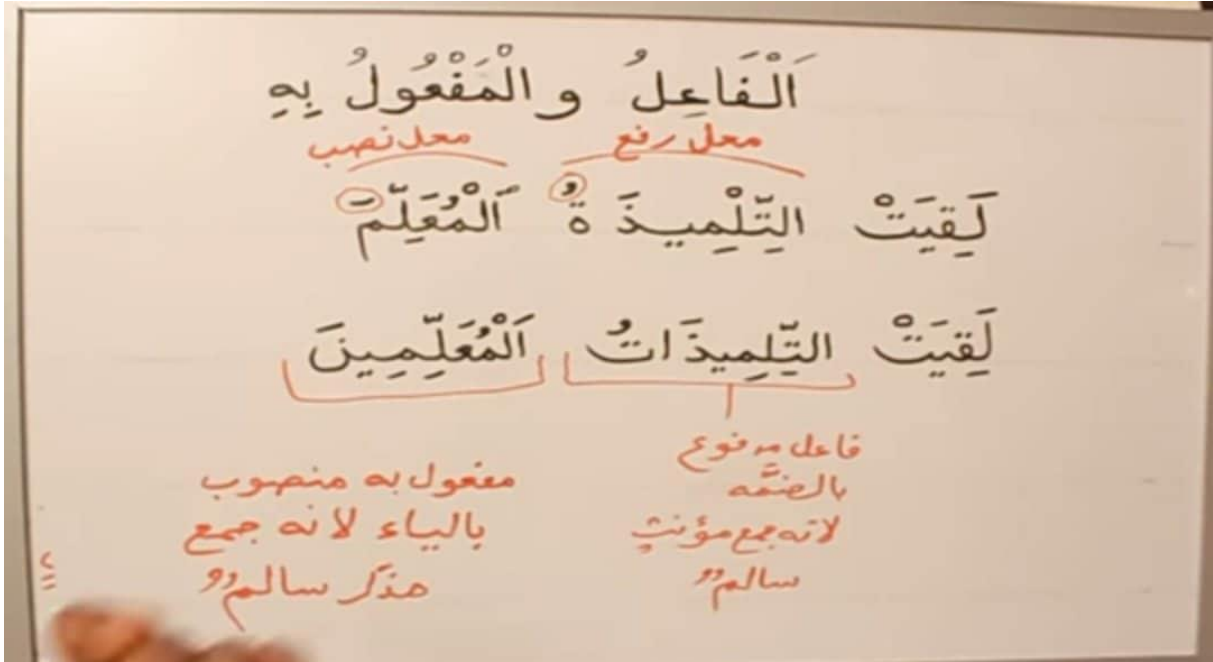
تفاحة: مفعول به (complément d'objet directe) منصوب بالفتحة.

ملاحظة عن مفعول به (c.d.d) قد يكون الفعل لا يحتاج إلى مفعول به مثل القول نزل

المطر لا نحتاج هنا مفعولا به.

الفعل المتعدي إلى مفعول به.

والمفعول به يمكن أن يتقدم على الفعل مثل القول، فأما اليتيم فلا تقهر هنا اليتيم مفعول به مقدم¹.



الشكل رقم 17: يوضح الفاعل والمفعول به.

¹ - L'arabe de A à Z le sujet et le complément 2- suite ≠ 30.

خلاصة الفصل:

في ختام فصلنا توصلنا إلى أنّ الوسائل التعليمية تؤدي دوراً مهماً ورئيسياً في العملية التعليمية التعليمية، وتسهل على المدرس إيصال المعلومات وتوضيح المعاني ويجعل الدّارس أيضاً يسهل على فهم الدّرس الذي ألقاه المدرس في الفصل، إلى جانب ذلك يجعل إجراءات التّعليم في الفصل الدراسي فعالاً وجذاباً وممتعاً.

حيث تمثل أهمية بالغة لدى المتعلّمين والمعلمين أي أنّها تؤدي إلى استئثار اهتمام وإشباع حاجات المتعلّمين ويكون ذلك من خلال اشتراك جميع حواس المتعلّم المختلفة بشكل مباشر.

خاتمة

تطرقنا في بحثنا هذا إلى الوسائل التّعليميّة الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين
بغيرها.

وقد توصلنا إلى النتائج الآتية:

- تعتبر الوسائل التّعليميّة الحديثة من أهم الوسائل التي تؤدي دورا مهما في عمليّة
تعليم اللّغة العربيّة وتعلمها لدى الناطقين بغيرها.
- تُعدّ هذه الوسائل ركيزة أساسية في تكوين المتعلّم الناطق بغير اللّغة العربيّة ولا سيما
في الوقت الحالي.
- التعرّف عن وجهات النّظر المتعدّدة حول أهميّة استخدام الوسائل التّعليميّة في
التّعليم.
- تعرفنا على عدّة من أنواع الوسائل التّعليميّة وإبراز أهميتها في تعليم اللّغة العربيّة
للناطقين بغيرها مثل: اليوتوب، الفيسبوك، الواتساب، الإذاعة المدرسية، الحصص
التلفزيونية، مسرح العرائس.
- كما حاولنا تصنيف هذه الوسائل والتّركيز على أكثرها فعالية ونجاعة للحصول على
نتائج مرضية.
- وقد توصلنا في النهاية إلى نتيجة ظاهرة ولها في الواقع عدة أمثلة وهي ان تفاوت
وسائل التعليم الحديثة من حيث الأهمية يرجع إلى استعمال الصورة والصوت ليكون أكثر
فعالية ونجاعة.

قائمة المصادر
والمراجع

1. القرآن الكريم، رواية حفص.

أولاً: المصادر

: المعاجم:

1. إسماعيل بن حماد الجوهري، كتاب الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، ط1، بيروت، 1987.
2. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التّربية والتّعليم، ط1، بيروت، 2005.
3. حسن شحاتة، معجم المصطلحات التّربوية والنفسية، ط1، القاهرة، 2003.
4. مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروزي الأبادي، القاموس المحيط، دط، دار الحديث، القاهرة، 2008.
5. محمد الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري، لسان العرب، ط1، بيروت، 2003.
6. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط2، دار الكتاب العربي، لبنان، 1986.
7. محمد حمدان، معجم المصطلحات التّربوية والتّعليم، ط1، عمان، 2005.
8. ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، نص، الجزائر، 2009.

ثانياً: المراجع.

1- الكتب:

1. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ط3، القاهرة، 1965.
2. إبراهيم بسيوني وفتحي الديب، تدريس العلوم والتربية العلمية، دط، القاهرة، 1982.
3. إبراهيم مطاوع، الوسائل التّعليمية، ط3، القاهرة، 1974.
4. أبو الفتح رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة والمجتمع، دط، القاهرة، 1978.
5. أحمد الخطيب ورداح الخطيب، إتجاهات حديثة في التّدرّيس، دط، الرياض، 140هـ.
6. أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية، دط، الجزائر، 1996.

7. أحمد حسين اللقاني، وفارعه حسين سليمان، التدريس الفعال، دط، القاهرة، 1985.
8. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دط، الكويت، 1983.
9. أحمد منصور عبد المجيد، علم اللّغة النفسي، ط1، السعودية، 1982.
10. أنطوان صياح، تعليمية اللّغة العربية، ط1، بيروت، 2014.
11. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيقي، ط1، عمان، 2007.
12. بن مرهون زاهر بن حفيتي، مناهج وكتب تعليم اللّغة للناطقين بغيرها، ط1، دار الرشيد للنشر والتوزيع، 2009.
13. حسين حمدي الطوبعي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التّعليم، ط8، الكويت، 2012.
14. حمزة الجبالي، الوسائل التّعليمية، ط1، عمان، 2006.
15. دكوري ماسيري، وسمية دفع الله أحمد الأمين، المشكلات الصوتية في تعليم اللّغة العربية للناطقية بغيرها، دط، ماليزيا، 2012.
16. راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية وتطبيق، دط، عمان، 2003.
17. زهوي محمد عبد، مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية، ط1، عمان، 2011.
18. سمير خلف جلوب، الوسائل التّعليمية، ط1، السعودية، 2017.
19. صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقية، دط، الجزائر، 2009.
20. طعيمة رشدي أحمد، المهارات اللّغوية مستوياتها تدريسها وصعوباتها، ط1، القاهرة، 2004.
21. عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التّعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، عمان، 2000.
22. عبد الحافظ محمد جابر سلامة، مدخل إلى تصميم التدريس، ط1، عمان، 2006.

23. عبد الرحمن بن محمد غبن خلدون، المقدمة، ط2، مصر، 1967، ج3.
24. عبد الرحمن عائشة، إختصار المعاجم وأهدافه وطرائقه، ط2، القاهرة، 1970.
25. عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ط1، عمان، 2000.
26. عبد الله سي موسى، الصحافة الإلكترونية، دراسة في تصميم المواقع والتفاعلية، الجزائر، 2005.
27. عثمان أبو الفتح ابن جني، الخصائص، ط2، بيروت، 1952، ج2.
28. عفت محمد الطنكاوي، التدريس الفعال، ط1، عمان، 2009.
29. عكاشة محمود، علم اللغة، ط1، القاهرة، 2006.
30. عمار وآخرون، العربية الفصحى بين برنامج اللغة العربية ووسائل الإتصال الجماهيري، دط، 1965.
31. غنيم، كارم السيد، اللغة العربية والصحة العملية الحديثة، دط، القاهرة، 1990.
32. فرديناند دي سوسور، علم اللغة العام، ط1، بغداد، 1985.
33. ماجدة السيد عبيد، مدخل إلى تدريس التعلّيمية في التّربية الخاصة، دط، عمان، 2000.
34. محسن علي عطية، إستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان، 2008.
35. محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دط، القاهرة، 1983.
36. محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الإبتدائي، دط، الجزائر، 2014.
37. محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التّعليمية، ط1، بيروت، 1980.
38. محمد عيسى الطيطي، إنتاج وتصميم الوسائل التّعليمية، ط1، عمان، 2008.
39. محمد محمود الحيلة، أساسية تصميم وإنتاج الوسائل التّعليمية، ط1، عمان، 2001.

40. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعلم بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، 1998.
41. محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ط1، عمان، 2002.
42. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، دط، الجزائر، 1988.
43. محمود كامل الناقة ورشدي، أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة لغير الناطقين بها، دط، ايكسيو، 2003.
44. مصطفى عبد السمعي محمد وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية، ط2، القاهرة، 2003.
45. معروف نايف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط5، بيروت، 1998.
46. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط.
47. مولود البوشيخي، المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية، دط، الجزائر، 1982.
48. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، ط2، عمان، 2005.

2- المجالات:

1. بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 8، جوان 2001.
2. التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية، مديرية التكوين، الإرسال 1، 1999.

3. جاسم علي جاسم، تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة دراسات العلوم الإنساني والاجتماعية، مجلد 40، الجامعة الأردنية، الأردن، 2003.

4. حمزة حسين عبيد، أهمية الوسائل التّعليمية في بيان العقيدة الإسلامية، مجلة الجامعة العراقية، كلية التربية للبنات، قس التربية الإسلامية، ع 1/28.

5. نور الدين قايد وحكيمة سبيعي، تعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات، العدد 8، 2010، جامعة خيضر، بسكرة.

3- المذكرات:

1. نور الدّين سعدي، معيقات استخدام تكنولوجيا التّعليم في مرحلة التّعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، شعبة علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.

4- المحاضرات:

1. حظوظ رمضان وحلاب مصباح، صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها (محاضرات أقيمت على الطلبة)، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2019.

المواقع الإلكترونيّة:

1. معلومات عن البريد الصوتي على موقع jstor.org مؤرشف من الأصل في 26 ماي 2019.

2. www.techopedia.comwww.relreived-3-5-2012,Edited.

3. Youtube-techterms.com.7-10-2009.retrieved.19-7-2020, Edited.

5- المراجع باللّغة الفرنسية:

1. In halte : JF. La didactique du français PUF. Paris, 1992.

2. L'arabe de A à Z, Introduction in portante.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.

الإهداء.

1 مقدمة

الفصل الأول: الوسائل التعليمية الحديثة.

05..... المدخل

05..... 1- نبذة عن اللغة العربية.

07..... 2- مفهوم اللغة.

09..... 3- مفهوم التعليمية.

15..... 4- مفهوم التعلم.

16..... 5- مفهوم التعليم.

18..... 6- مفهوم الوسائل التعليمية.

18..... 7- مفهوم الوسيلة.

21..... خلاصة الفصل

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية على نماذج من وسائل التعليمية الحديثة.

23..... المدخل

23..... 1- تصنيف الوسائل التعليمية.

30..... 2- أنواع الوسائل التعليمية.

46..... 3- أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

50..... 4- أهم الصعوبات التي تواجه المعلم لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

51..... 5- أهم الصعوبات التي تواجه المتعلم الناطق بغير العربية لتعليم اللغة العربية.

6-	الحلول الممكنة التي تساعد كلا من المعلم والمتعلم على تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين.....	54
7-	نماذج تطبيقية.....	56
	خلاصة الفصل.....	73
	الخاتمة.....	74
	قائمة المصادر والمراجع.....	76
	الفهرس.....	82

الملخص:

تعليم اللّغة لغير الناطقين بها من المواضيع التي اهتم بها الدارسون والمختصون في تعليمات اللغات، وليست اللّغة العربية بمنأى عن هذه الجهود والدّراسات، فكان موضوعنا هذا الموسوم: (بالوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها) جزءا من هذه الدراسات، خاصة مع الثورة التكنولوجية الحاصلة في العالم، وتقارب الشعوب، وحاجتهم إلى معرفة اللّغات الأصلية للتواصل معها، وتعليمهم اللّغات الأجنبيّة، وهذا باستعمال الوسائل التّعليمية الحديثة، التي اخترناها كمدونة لهذا البحث وحاولنا التعرّف عليها والتركيز على أهم الوسائل والأكثر استعمالا وفعالية.

الكلمات المفتاحية:

اللّغة، التّعليم، اللّغة العربية، الوسائل التعليمية.

Summary:

Teaching the language to non-native speakers is one of the topics that scholars and specialists in language learning have been interested in, and the Arabic language is not immune to these efforts and studies. Especially with the technological revolution taking place in the world, and the convergence of peoples, and their need to know the indigenous languages to communicate with them, and to teach them foreign languages, and this is by using modern educational means, which we have chosen as a blog for this research and we have tried to identify them and focus on the most important and most widely used and effective means.

Keywords:

The language ،education،Arabic،Teaching aids.